شروط دخول الجنة

جمع وترتيب

احمد عثمان

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له .

واشهد أن لا اله إلاَّ الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله

فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد صلي الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار .

ما أجمل الحديث عندما يكون عن الجنة .

وما أدراكم ما الجنة ، الجنة دار المتقين مهوى أفئدة عباد الله الصالحين، الجنة مطمع كل صالح من عباد الله ، الجنة فوق ما يخطر بالبال ،((إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلاً خَالِدِينَ فِيهَا لا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلاً)):[1] .

ويقول صلى الله عليه وسلم فيما اتفق عليه الشيخان من حديث أبي هريرة: ((قال الله تعالى: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر)).

ومن فضل الله عز وجل ورحمته أن جلَّى لنا أمر الجنة، ووصف نعيمها، وأكَّد خلودها وكمالها من غير نكد ولا تنغيص ولا نقص، لا حر ولا برد، لا تعب ولا صخب ولا نصب، لا عجز ولا هرم. غمسة في الجنة تنسي كل شقاء في هذه الحياة، ثم أظهر سبحانه في الجانب الآخر حقيقة النار وعذابها؛ لهيب يتصاعد، وصراخ مفزع وخوف وحميم وزقوم وتقريع وتوبيخ وأهوال وشهيق وزفير، غمسة فيها تنسى كل نعيم في هذه الحياة، نسأل الله أن يجير هذه الوجوه، ذلك كله لماذا يا عباد الله؟ ليسعى المؤمنون إلى الجنة بلهفة وشوق مشرئبين إلى نعيمها ورياضها

---

[1]- **الكهف** ١٠٧، ١٠٨-

وقصورها، ذلك كله -أيضًا- لينأى الخلق عن النار بحذر وخوف، كل ذلك (لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ) كل ذلك (لِيَمِيزَ اللهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ).. الجنة دار خلقها الله بيده وجعلها مقراً لأحبابه وملأها من رحمته وكرامته ورضوانه ،ووصف نعيمها بالفوز العظيم ،وملكها بالملك الكبير ،وأودعها الخير بحذافيرها ، وطهرها من كل عيب وآفة ونقص . فتبًّا لنفوسٍ لا تشتاق إليها ، ولا تتشوَّف لرؤيتها ، ولا تعمل لدخولها !

وبعدًا لقلوبٍ لا تحنُّ لذكرها ، ولا تئنُّ من اللهفة لها !

إن الجنة هي سلعة الله الغالية التي تحتاج إلى سعي وعمل، وبدون السعي والعمل يصبح طلب الجنة جنون وعبث، يقول سبحانه: ((وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا)) [٢].

فلا جنة إلا بسعي لها، يقول يحيى بن معاذ كما في صفة الصفوة: "عمل كالسراب وقلب من التقوى خراب وذنوب بعدد الرمل والتراب ثم تطمع في الكواعب الأتراب! هيهات أنت سكران بغير شراب".

لذا وجب علينا أن نعمل للجنة، وأن نعلم أن ملذات الحياة الدنيا ينبغي أن لا تلهينا عن الملذات الباقية في الآخرة، وليعلم كل مُنعَّم ومترف ولاهٍ وعابث أن عذاب الآخرة إذا تعرض له سوف ينسيه كل هذا الترف والنعيم، وليعلم كل فقير أو معوز أو بائس أن نعيم الجنة إن كان من أهلها سوف ينسيه كل هذا البؤس، يقول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي أخرجه مسلم من حديث أنس: ((يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة فيصبغ في جهنم صبغة ثم يقال له: يا ابن آدم هل رأيت خيرا قط؟ هل مر بك نعيم قط؟ فيقول: لا والله يا رب، ويؤتى بأشد الناس بؤسا في الدنيا من أهل الجنة، فيصبغ في الجنة صبغة، فيقال له: يا ابن آدم هل رأيت بؤسا

---

[2] - الإسراء:١٩

قط؟ هل مر بك شدّة قط؟ فيقول: لا والله يا رب، ما مر بى بؤس قط، ولا رأيت شدة قط))، فهل يستحق نعيم هذه قيمته أن نعصي الله من أجله؟! هل تستحق حياة تنسى بغمسة في جهنم أن نضحي بديننا من أجلها؟!

اللهم إنا نسألك الحنة وما قرّب اليها من قول وعمل ونعوذ بك من النار وما قرّب اليها من قول وعمل .

هذه البحث

وقفة تأمل مع صفات أهل الجنة .

وقفة بحث عن صفات وأعمال من بُشروا بالجنة .

كيف نكون من أهل الجنة؟ .

أعمال أدخلت أصحابها إلى الجنة .

ذكرها الشيخ في مجمل حديثه أخرجناها وقدمنا لها تحليلا وأضفنا وخرجنا أحاديث وعلقنا وبينا الخطأ والصواب بما تعلمنها من الشيخ أولا ومن أهل العلم ثانيا فأسأل الكريم الوهاب الغفور الوهاب أن يجعلنا من أولياءه ،وأصفياءه ،وأحبابه الذين يدخلهم دار كرامته ،الجنة إنه وليّ ذلك والقادر عليه

أحبتي في اللـــه :

الدكتور أحمد عبده عوض لايشك أحد بأنه هو عالم العصر لأنه بفضل الله عليه ثم جهـــده في تحصيل العلم والمثابرة عليه جمع من العلم ما جعل كل طلاب العلم والباحثين والناشرين ينهلون من علمه وكل قام بواجبه تجاه هذا العالم فها أنا ذا أبحث في كتاباته وفتاواه وأعيد البحـــث والتـــدقيق والتحليل والتعليق في موضوع في غاية الأهمية وأعتبر هذا الكتاب تكمله وسد وتصحيح لكتـــاب الطريق إلى الجنة الذي ألفناه وبحثناها بنفس الطريقة لأحاديث ولقاءات الشيخ الإمام / محمد متولي الشعراوي – رحمه الله – ولكن بصورة بحث وتحليل وخطتي هنا كالتالي :

١- طريقته في استخراج أنوار القرآن معلقا ومحللا .

٢- بحث في كتابات الشيخ التي لم تنل حظها من الشهرة كمن أتى بعدها .

٣- الاستعانة في التعليق والتحليل بكتب للعلماء الموثوق بهم الذين تكلموا في هذا الموضوع وعلى رأسهم بعد الشيخ عوض ضيف البحث الشيخ محمد حسان وآخرون .

٤- جعل كلامه محور الكتاب وملهم البحث ومرجع .

٥- نذكر أيضا الكلام الذي وافق عليه الشيخ وأقره[3] .

ولما نذكر ذلك يكون على نهج تعريف علماء مصطلح الحديث لحديث رسول الله صلي الله عليه وسلم أنه يشمل قوله صلي الله عليه وسلم وفعله صلي الله عليه وسلم واقراره صلي الله عليه وسلم .

لذا نهيب من القارئ الذي يرى خطأً لم نره وحديثاً لم نقف على سنده أن يرسل لنا لتدارك ذلك وننصح المخالفين لسلسة دار الشريف والمهاجمين لها أن يتقوا الله في سمعة الشيخ لأنه يؤخذ بذنبهم ولنا في ذلك رد لمن أراده أن يراسلنا .

ولما كنا نبحث عن الكمال ونتمنها قدمنا في هذا الكتاب الطرق المؤدية إلى الجنة في غاية الروعة تحتاج إليها المسلمة والله الموفق .

مع العلامة أحمد عبده عوض

حفظه الله ونفع به

---

[3]- ظللنا بداية كلام الشيخ وأتبعناه بانتهى .... وما أقره أنهيناه بـ (م) احتصار لموافق .

الطريق إلى الجنة

أول الطرق التوحيد

جزاء الموحدين يوم القيامة

عن أبى موسى الأشعريرضي الله عنه قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : "تُحشر هذه الأمة على ثلاثة أصناف : صنف يدخلون الجنة بغير حساب ، وصنف يُحاسبون حساباً يسيراً ثم يدخلون الجنة ، وصنف يجيئون على ظهورهم أمثال الجبال الراسيات ذنوباً فيَسأل الله عنهم –وهو أعلم بهم – فيقول : ما هؤلاء ؟ فيقولون : هؤلاء عبيد من عبادك . فيقول : حُطوها عنهم واجعلوها على اليهود والنصارى وادخلوهم برحمتى الجنة" حسن : الحاكم (٨٥/١)و(٦٠٧/٤) في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي وأصله عند مسلم (٤٩/ ٢٧٦٧) في التوبة.

فالحديث هنا عن مكانة الموحدين الناطقين بالتوحيد والعاملين به ، فهم وإن كانوا مذنبين فإن الله تعالى يتجاوز عنهم ، وذلك لثقل التوحيد ، وشرف الانتساب إلى الله تبارك وتعالى

"تُحشر هذه الأمة على ثلاثة أصناف والحشر : الإخراج والجمع ، الإخراج من القبور والجمع ليوم القيامة للحساب.

الصنف الأول صنف يدخلون الجنة بغير حساب وهم الذي قال عنهم النبي صلي الله عليه وسلم :" يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب" قالوا : ومن هم يا رسول الله ؟ قال : " هم الذين لا يكتوون ، ولا يسترقون ، وعلى ربهم يتوكلون" وفى رواية أخرى : " لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم ، وجوههم على صورة القمر ليلة البدر "

وصنف يُحاسبون حساباً يسيراً وهو الحساب الســــــــهل بلا تعــسيـــــر ، فـــلا يُحـــــــقق الله عز وجل عليه جميع دقائق أعماله ، وإنما يعرضها فقط عليه ، فإن من حوسب لا محالة هلك . أى أن الله تعالى يعفو ويغفر ما دون الشرك لمن يشاء ؛ لأن التقصير صفة غالبة على العباد ، فيُسامح الله تعالى ويعفو عن العبد .

يجيئون على ظهورهم أمثال الجبال الراسيات ذنوباً وهؤلاء من الموحدين إلا أن ذنوبهم كثرت حتى صارت كالجبال الراسيات وهو تصوير لمشهد صاحب الذنوب العظام يوم القيامة يبعث على الخوف والرعب منه ، فمثل هذه المشاهد لبعث الرهبة فى القلب من الذنب يوم القيامة ، وتجسيم الأعمال يوم القيامة فيتحول العمل الصالح إلى رجل حسن الهيئة طيب الرائحة ، والعمل السيئ إلى رجل قبيح الهيئة منتن الرائحة ، وقد قال الله تعالى عن حاملي الذنوب يوم القيامة (وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما)

(طه ١١١)

خضعت وذلت واستسلمت الخلائق لجبارها الحي الذي لا يموت، القيـــوم الـــذي لا ينام، وهوقيم على كل شيء يدبره ويحفظه، فهو الكامل في نفسه، الذي كـــل شــــيء فقير إليه لا قوام له إلا به. وقوله: "وقد خاب من حمل ظلماً" أي يوم القيامة، فإن الله سيؤدي كل حق إلى صاحبه حتى يقتص للشاة الجماء من الشاة القرناء، وفي الحديث "يقول الله عز وجل: وعزتي وجلالي لا يجاوزني اليوم ظلم ظالم" وفـــي الـــصحيح "إياكم والظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، والخيبة كل الخيبة من لقي الله وهو به مشرك، فإن الله تعالى يقول: إن الشرك لظلم عظيم". (فـــاعلم أنـــه لا إلـــه إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم)

(محمد ١٩)

هذا إخبار بأنه لا إله إلا الله ولا يتأتى كونه آمراً بعلم ذلك، ولهذا عطف عليه قولـــه عز وجل: " واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات " وأن رسول الله صلي الله عليـــه وسلم كان يقول: "اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني، اللهم اغفر لي هزلي وجدي وخطئي وعمدي وكل ذلـــك عنـــدي". وفـــي الصحيح أنه كان يقول في آخر الصلاة "اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخـــرت ومـــا أسررت وما أعلنت وما أسرفت، وما أنت أعلم به مني أنت إلهي لا إله إلا أنت"

≅ وعن رسول الله صلي الله عليه وسلم أنه قال: "عليكم بلا إله إلا الله والاستغفار، فأكثروا منهما فإن إبليس قال: إنما أهلكت الناس بالذنوب وأهلكوني بلا إلـــه إلا الله والاستغفار، فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالأهواء، فهم يحسبون أنهم مهتدون" وفي الأثر المروي "قال إبليس وعزتك وجلالك لا أزال أغـــويهم مـــا دامـــت أرواحهـــم فـــي أجسادهم. فقال الله عز وجل: وعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني"

حُطوها عنهم واجعلوها على اليهود والنصارى وادخلوهم برحمتي الجنة وهذا معناه إسقاط الذنوب عن المسلمين ووضعها على اليهود والنصارى ، ويُحتمل أن تكـــون هذه الآثام آثاماً كان للكفار سبب فيها ، أو أنهم سنوها فتسقط عن المسلمين ويوضع على الكفار مثلها ، فمن سن سُنة سيئة كان عليه مثل وزر كل من يعمل بها .

(وقل الحمدلله الذي لم ينخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولك يكن له ولي مـــن الذل وكبره تكبيرا)

الإسراء ١١١)

" ولم يكن له شريك في الملك " لأنه واحد لا شريك له في ملكه ولا في عبادته ، " ولم يكن له ولي من الذل " قال مجاهد : المعنى لم يحالف أحداً ولا ابتغى نصر أحد ، أي لم يكن له ناصر يجيره من الذل فيكون مدافعاً ، ولم يذل فيحتاج إلى ولي ولا ناصر لعزته وكبريائه ، " وكبره تكبيرا " أي عظمه عظمة تامة ، أي صفه بأنه أكبر من كل شيئ وقال النبي صلي الله عليه وسلم أنه : من قرأ وقل الحمد لله الآية كتب الله له من الأجر مثل الأرض والجبال لأن الله تعـــالى

يقول فيمن زعم أن له ولداً تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخــر الجبال " ، وجاء في الخبر : " أن النبي صلي الله عليه وسلم أمر رجــلاً شــكا إليه بالدين بأن يقرأ قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن إلى آخر السورة ثم يقول : توكلت على الحي الذي لا يموت ، ثلاث مرات " .

!≅! فعلينا أن نتعلم كيف نكون من الذاكرين والموحدين بالله لأن من فضل ذكر الله تعالى جلاء صدأ القلوب وصدأ القلب الغفلة والهوى وجلاؤه الذكر والتوبــة والاستغفار وأن العبد إذا تعرف إلى الله تعالى بذكره في الرخاء عرفه في الشدة وأن العبد المطيع الذاكر لله تعالى إذا أصابته شدة أو سأل الله تعالى حاجة قالت الملائكة :- يا رب صوت معروف من عبد معروف والغافل المعرض عن الله عز وجل إذا دعاه وسأله قالت الملائكة : يا رب ، صوت منكر من عبد منكــر قال رسول الله صلي الله عليه وسلم :" قال سبحانه وتعالى : من شغله ذكــرى عن مسألتى أعطيته أفضل ما أُعطي السائلين"أنه غراس الجنة وأنه ينجى مــن العذاب وأنه سبب تنزيل السكينة ، وغشيان الرحمة وحفوف الملائكة وأنه سبب اشتغال اللسان عن الغيبة والنميمة والكذب والفحش والباطل

وقال الرسول صلي الله عليه وسلم :-" إذا قال العبد :لاإله الله والله أكبر ، قــال الله تبارك وتعالى : صدق عبدى ، لاإله إلا أنا وأنا أكبر. وإذا قال لا إله إلا الله وحده : قال صدق عبدي ،لا إله إلا أنا وحدى . وإذا قال لا إله إلا الله لاشريك لــه ، قــال صدق عبدي ،لا إله إلا أنا لا شريك لي ، وإذا قال لا إله إلا الله له الملك وله الحمد ، قال صدق عبدي ، لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد ، وإذا قــال : لا إلــه إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله ، قال : صدق عبدي لا إله إلا أنا ولا حول ولا قــوة إلا بي" فالذكر له تأثير عجيب في معاناة الأشغال الصعبة ، وتحمل المشاق ، والدخول على الملوك ، ومن يخاف ركوب الأهوال ، ولها أيضاً تأثير في دفع الفقر

<u>ما يُستفاد من هذا الحديث:-</u>

١- شرف أهل التوحيد يوم القيامة
٢- تفضيل هذه الأمة على اليهود والنصارى.
٣- وراثة أهل التوحيد أماكن أهل الشرك في الجنة ، ووراثة أهل الشرك منازل المؤمنين في النار
٤- عفو الله عز وجل وفضله ، وكرمه على هذه الأمة المحمدية
٥- شفاعة المؤمنين في إخوانهم يوم القيامة .

فلا ننسى ذكر الله تعالى بلا إله إلا الله وخاصة في قيام الليل نناجيه بدون ما يشعر بنا أحد هذا قمة التوحيد والعبودية لله سبحانه وتعالى مع إنه فيض و رحمات وخير لنا كثير من الله تعالى

لا إله إلا الله	**أناجى بها ربى**	**لا إله إلا الله**	**أخلوا بها وحدي**
لا إله إلا الله	**أفنى بها عمري**	**لا إله إلا الله**	**أدخل بها قبرى**
لا إله إلا الله	**ألقىَ بها ربى**	**لا إله إلا الله**	**يُغفر بها ذنبي**
لا إله إلا الله	**بها أحيا**	**لا إله إلا الله**	**بها أموت**
لا إله إلا الله	**عليها أبعث إن شاء الله**		
لا إله إلا الله	**أُنس بها في قبرى**		
لا إله إلا الله	**عدد خلقك**	**لا إله إلا الله**	**زنة عرشك**
لا إله الا الله	**رضاء نفسك**	**لا إله الا الله**	**مداد كلماتك أ.هـ**

ما نريد الحديث فيه :

إذا ما ذكرنا الحديث السابق والشرط السابق لدخول الجنة تجد الناس يهلعون ويقولون لا نحن موحدون ولا نحتاج لهذا الأمر ولكن أذكر ماذكرت مضيفا ومحللا

له على كلام داعية العصر الشيخ محمد حسان في خطبة بعنوان هيا نؤمن ســاعة وان دلت فإنما تدل على دعوة لردأ الصدى عن القلوب .

إن الإيمان قول وعمل ، الإيمـــان قول باللسان وتصديق بالجنان وعمل بـــالجوارح والأركان ، والإيمان يزيد وينقص ، يزيد بالطاعات وينقص بالعصيان والزلات قال جل وعلا : [**هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ**] [الفتح : ٤].

وفى الحديث الذى رواه (ما من القلوب إلا وله سحابة كسحابة القمر مــضىء إذ علته سحابة فأظلم فإذا تجلت عنه أضاء)

فإذا تراكمت سحب المعاصى على القلب حجبت السحب نور الإيمان فى القلب كما تحجب السحابة الكثيفة نور القمر عن الأرض ، فإذا انقسعت السحب ظهر نور القمر لأهل الأرض مرة أخرى كذلك إذا انقشعت سحب المعاصى والـــذنوب عـــن القلب ظهر نور الإيمان فى القلوب ، فلا بد من تعهد القلب ، ولابـــد مـــن تجديـــد الإيمـــان فى القلب وزيادته من آن لآخـــر وذلك بتعويض القلب بمواد تقوية الإيمان بالله جل وعلا ، ومن هذه المواد المقوية للإيمـــان قراءة القرآن ، وذكر الـــرحمن ، والصـــلاة على النبى صلي الله عليه وسلم ، والاســـتغفار ، وزيـــارة القبـــــور ، وزيارة المرضى والمحافظـــة على الصلوات فى جماعة بالمساجد ، والإنفاق علـــى الفقراء والمساكين ، والإحسان إلى الأرامل واليتامى والمحرومين .

هذه بعض الأعمال التى تقوى وتجدد الإيمـــان فى القلب فإن القلب هو الملـــك والأعضاء والجـــوارح هم جنوده ورعاياه ، فإن طاب الملـــك ، طابـــت الجنـــود والرعايا ، وإن خبث الملك خبثت الجنود والرعايا .

كما فى الصحيحين من حديث النعمان بن بشير أن البشير النذير صلي الله عليه وسلم قال (...**الا وإن فى الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهى القلب**)[٤]

فلابد من تعهد حال الإيمان فى القلب .. ولابد من تجديد الإيمان فى القلب . ووالله الذى لا إله غيره ، لا أعلم زمان قست فيه القلوب وتراكمت فيه الذنوب على الذنوب ، وقل الخوف من علام الغيوب كهذا الزمان ولا حول ولا قوة إلا بالله وهذا هو عنصرنا الثانى بإيجاز .

قسوة القلوب وقلة الخوف من علام الغيوب.

قال تعالى : [**أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلاَ يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ**] [الحديد : ١٦].

ألم يأن لقلوب من وَحّدُوُا الله وآمنوا برسوله صلي الله عليه وسلم أن تخضع لعظمة الله تبارك وتعالى ، وأن تزعن لآمره ، وأن تجتنب نهيه ، وأن تقف عند حدوده تبارك وتعالى .

إخوتى الكرام : إن قلة الخوف من الله جل وعلا ثمرةٌ مرةٌ لقسوة القلب وظلمته ووحشته ، فمنا الآن من يستمع لكلام الرحمن يتلى ولا تدمع عينيه ، ولا يتحرك قلبه ، ولا تلين جوارحه ، ولايقشعر جلده !!! ذلك أن القلوب قست ، لأن القلوب فى وحشة وأن القلوب فى ظلمه ، فقلة الخوف من الله وإن الخوف من الرحمن ثمرة حلوة للإيمان ، فعلى قدر إيمانك بالله ، وعلى قدر حبك لله ، وعلى قدر علمك بالله ، وعلى قدر معرفتك بالله جل وعلا يكون حياؤك ، وخوفك ، ومراقبتك لله تبارك

---

(٤) رواه البخارى رقم (٥٢) فى الإيمان ، باب فضل من استبرأ لدينه ، ومسلم رقم (١٥٩٩) فى المساقاة ، باب أخذ الحلال وترك الشبهات وأبو داود (٣٣٢٩ ، ٣٣٣٠) فى البيوع = = و الترمذى رقم (١٢٠٥) فى البيوع ، والنسائى (٧/ ٢٤١) فى البيوع أيضاً .

وتعالى ، قف على هذه القاعدة ليتبين كل واحد منا الآن : هل يحمل فى صدره قلباً رقيقاً أم قلباً قاسياً وهو لا يدرى ؟!!

قال تعالى :[**إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ**]

[فاطر : ٢٨]

فعلى قدر علمك ومعرفتك بالله يكون خوفك من الله . فيا من تتجرأ على المعصية ، يا من ترخى الستور ، وتغلق الأبواب وتبارز الله جل وعلا بالمعصية ، وأنت تظن يا مسكين أنه لا يسمعك ولا يراك أحد ، فاعلم أيها المسكين وكن على يقين أنك لا تعرف الله جل وعلا ، وعلى قدر علمك بالله يكون حياؤك منه كما قال أعرف الناس بالله رسولنا محمد صلي الله عليه وسلم

(... **أما والله ، إنى لأخشاكم لله ، وأتقاكم له** ...)[٥].

≅! فالذى يعرف الله إن زلت قدمه فى المعصية وارتكب كبيرة من الكبائر فى حالة ضعف بشرى منه تجده سرعان ما يجدد التوبة والأوبة والندم وهو الذى سرعان ما يطرح قلبه بين يدى الله بذل وانكسار وهو يعترف بفقره وعجزه وضعفه .

≅ وكان النبى صلي الله عليه وسلم يصلى ولصدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء ، وهو الذى غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .

وفى الصحيحين من حديث أنسرضي الله عنه قال : خطبنا رسول الله صلي الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط فقال : (**والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ، ولبكيتم كثيراً**)[٦]، قال : فغطىَّ أصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم

---

(٥) البخارى رقم (٥٠٦٣) فى النكاح ، باب الترغيب فى النكاح ، ومسلم رقم (١٤٠١) فى النكاح ، باب استحباب النكاح ، والنسائى (٦/ ٦٠) فى النكاح أيضاً ، باب النهى عن التبتل .

(٦) البخارى (٤٦٢١) فى تفسير سورة المائدة ، باب قوله تعالى ((لاَ تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ)) ، ومسلم (٢٣٥٩) فى الفضائل ، باب توقير ρ ه والترمذى (٣٠٥٨) فى التفسير ، باب ومن سورة المائدة .

وجوههم ، ولهم خنين (الخنين : شبيه بالبكاء مع مشاركة فى الصوت من الأنف)
.

ورد فى مسند الإمـــام أحمد وسنن الترمذى بسند صحيح بالشواهــد من حديث أبى سعيد الخدرى أن النبى صلي الله عليه وسلم قال : (**كيف أنعم وقد التقم صـــاحب صاحب القرن القرن وحنا جبهته وأصغى سمعه ، ينتظر أن يؤمر فينفخ ؟ فكـــأن ذلك ثَقُلَ على أصحابه ، فقالوا : فكيف نفعل يا رسول الله أو نقول ؟ قال : قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيـــل ، على الله توكلنا ، وربما قـــال : ((توكلنـــا علـــى الله))**[٧].

والله لو وقفت على خوف النـــبى صلي الله عليه وسلم من ربه وهو أعـــرف الناس به ، وأتقى الناس له ، وأخشى الناس منه ، لرأيت العجب العجاب .

وهذا فاروق الأمة الأواب عمر بن الخطابرضي الله عنه الذى أجرى الله الحق على لسانه لمـــا نام على فراش الموت دخل عليه شاب فقـــال : أبـــشر يـــا أميـــر المؤمنـــين ببشرى الله لك وصحبة رسول الله صلي الله عليه وســـلم وقـــدمٍ فـــى الإســـلام ما قد علمت ، ثم وليت فعدلت ، ثم شـــهادة فقال عمر : وددت أن ذلـــك كفافٌ لا عليّ ولا لى .

وفى رواية : دخل عليه ابن عباس فقال : أليس قد دعا رســـول الله صـــلي الله عليه وسلم أن يعز الله بك الدين والمسلمين إذ يخافـــون بمكة ، فلما أسلمت كـــان إسلامك عزاً ، وظهر بك الإسلام ، وهاجرت فكانت هجرتك فتحاً ، ثم لم تغب عن مشهد شهده رسول الله صلي الله عليه وسلم من قتال المشركين ، ثم قُـــبض وهـــو عنك راض ، ووازرت الخليفة بعده على منهاج رسول الله صلي الله عليـــه وســـلم فضربت من أدبر بمن أقبل ، ثم قبض الخليفة وهو عنك راضٍ ، ثم وليت بخير ما

---

[٧] رواه البخارى رقم (٣٧٠٠) فى فضائل أصحاب النبى ρ ، باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان τ ، وفيه مقتل عمر بن الخطاب τ .

ولى الناس : مصَّر الله بك الأمصار ، وجيَّا بك الأموال ونعى بك العدو وأدخل بـــك على أهل بيت من سيوسعهم دينهم وأرزاقهم ثم ختم لك بالشهادة فهنيئاً لك .

فقال عمر : والله إن المغرور من تغرونه[٨].

وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة رأيت عمر أخذ تبنة مـن الأرض فقــال : ليتنى هذه التبنة ليتنى لم أك شيئاً ، ليت أمى لم تلدنى.

وهذا حب المصطفى صلي الله عليه وسلم معاذ بن جبل الذى أقسم له النبى فقال : (يا معاذ والله إنى لأحبك)[٩].

يبتلى معاذ بطعون الشام وينام على فراش المـوت وهو الشاب الذى لم يبلـغ الثالثة والثلاثـين من عمره فيقول لأصحـابه : هل أصبـح الصباح ؟ فيقولـون : لا بعـد فيقول أخرى : هل أصبح الصبـاح ؟ فيقولون : لا بعد فيقول ثالثة : هـل أصبح الصباح ؟ فيقولون : لا بعد فيقول معاذ : أعوذ بالله من ليلة صـباحها إلـى النار !!!

وهذا سفيان الثورى إمام الدنيا فى الزهـد والورع والحديث ، ينام على فراش الموت ويدخل عليه حماد بن سلمة فيقول له : أبشر يا أبا عبد الله أنك مقبل على ما كنت ترجـوه ، وهو أرحم الراحمـين فيبكى سفيان ويقول: أسألك بالله يا حماد أتظن أن مثلى ينجو من النار ؟ !!!

وهذا إمام الدنيا الشافعى يدخل عليه الإمام المزنى وهو على فـراش المـوت فيقـول له : كيف أصبحت يا إمـام فيقول : أصبحت من الدنيـا راحلا وللإخوان

---

(٨) سير الخلفاء للذهبى ص٨٣ ، وابن الجوزى فى المنتظم (٤/ ١٤١) بسند رجاله صحيح إلا عاصم بن عبد الله بن عاصم ضعفوه .

(٩) رواه أبو داود (١٥٢٢) فى الصلاة ، باب الاستغفار ، والنسائى (٣/ ٥٣) فى السهو ، باب نوع آخر من الدعاء والحاكم (٣/ ٢٧٣ – ٢٧٤) وقال صحيح الإسناد و لم يخرجاه ووافقه الذهبى وهو فى صحيح الجامع (٧٩٦٩) .

مفارقا ، ولعملى ملاقيا ، ولكأس المنى شاربا وعلى الله واردا ، ثم بكـــى وقـــال :
فـــلا أدرى والله يا مُزنى أتصير روحى إلى الجنة فأهنيها أم إلى النار فأعزيها ؟!!!

وهذا مالك بن دينار وهو من أئمة السلف الأخيـــار كان يصلى للعزيزِ الغفـــار ويقبض على لحيته ويبكى ثم يقـــول : لقد علمت مساكن الجنة ومساكن النار ففـــى أى الدارين منـــزل مالك بن دينار ؟!!

فهل فكرت يا عبد الله فى هذا المصير ، أتصير إلى جنة أم إلى نار ؟!!
وهذا هو عنصرنا الثالث من عناصر اللقاء .

أين المصير ؟!!

وهذا سؤال يجب على كل واحد منا أن يسأله لنفسه فى الليل والنهار ، يا مـــن بارزت الله بالزنا قل لنفسك أين المصير ؟!

يا من ذهب زَوجَكِ إلى بلاد الغربة ليوفر لَكِ وللأولادكِ المعيشة الطيبة الحلال فلم تحفظيه فى عرضه وماله قولى لنفسك أين المصير ؟!

يا من تلاعبت ببنات المسلمين وبارزت الله بالمعاصـــى قـــل لنفـــسك أيـــن المصير ؟

يا من أكلت الربا قل لنفسك أين المصير ؟!!

يا من أكلت الحرام قل لنفسك أين المصير ؟!!

يا من تظلم الناس قل لنفسك أين المصير ؟!!

مثل وقوفك يوم العرض عريانا مستوحشاً قلق الأحشاء حـــيراناَ
النار تلهب من غيظٍ ومن حنقٍ على العصاةِ ورب العرش غَضباناَ
اقرأ كتابك يا عبدُ على مَهَـــل فهل ترى فيه حرفاً غـــير ما كانا
فلما قرأت ولم تنكر قراءتـــه إقرار من عرف الأشياء عرفـــانا
نادى الجليل خذوه يا ملائكتى وامضوا بعبدٍ عصا للنار عطشانا
المشركون غـــداً فى النار يلتهبوا والمؤمنـــون بدار الخـــلد سكانا

ماذا تقول لربك غداً إذا وقفت بين يديه عـــارٍ: أين المنصب ؟!

أين الجاه ؟! أين السلطان ؟!! أين الأموال ؟!! أين القوة ؟!!

(فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ(٧)وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ)

أين المصـــير ؟!

وجه لنفسك اليوم هذا السؤال : هل أنت ممن عمل الطاعة وتنتظر من الله الجنـــة أم أنك مصرف على نفسك بالمعصية ومع ذلك تتمنى على الله الأمانى وترجوا الجنـــة ما أقل حياء من طمع فى الجنـــة وهولم يعمل بالطاعة ولم يمتثل لأوامر الله .. إننا لا نقوى على النار ومن يقوى عليها ؟! ومن يقوى على نار الدنيا وهى (**ناركم هذه التى توقد ابن آدم جزء من سبعين جـــزءاً من نار جهنم**)[١٠].

فاتقوا النار أيها المسلمون فإن حرها شديد ، وقعرهـــا بعيد ، ومقامعهـــا مـــن حديد ، إن الطعام فى النار نار ، وإن الشراب فى النار نار ، وإن الثياب فى النـــار نار ، وطعام أهل النار من الزقوم والغسلين والضريع .

هل تعلم عن الزقوم والغسلين والضريع شىء ؟!!

الزقوم شجرة تنبت فى أصل الجحيم طلعها كأنه رؤوس الشياطين .

يقول ابن عباس رضى الله عنهما : لو أن قطرة منها قطرت على أهل الـــدنيا لأفسدت على أهل الدنيا معايشهم فكيف بمن يكون الزقوم طعامه .

[أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزُلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ(٦٢)إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ(٦٣)إِنَّهَـــا شَـــجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ(٦٤)طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ(٦٥)فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَـــا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ] [الصافات : ٦٢-٦٥]

أما الضريع !! فهو نوع من أنواع الشَّوْك ..

---

[١٠] رواه البخارى (٣٢٦٥) فى بدء الخلق ، باب صفة النار وأنها مخلوقه ، ومسلم (٢٨٤٣) فى الجنة وصفة نعيمها ، باب شدة حر نار جهنم .

قال تعالى : [**هَلْ أَتَاكَ حَـدِيثُ الْغَاشِـيَةِ(١)وُجُـوهٌ يَوْمَئِـذٍ خَاشِـعَةٌ(٢)عَامِلَـةٌ نَاصِبَةٌ(٣)تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً(٤)تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ(٥)لَيْسَ لَهُـمْ طَعَـامٌ إِلاَّ مِـنْ ضَرِيعٍ(٦)لاَ يُسْمِنُ وَلاَ يُغْنِي مِنْ جُوعٍ**] [الغاشية : ١-٧].

أما الغسلين !! فهو عصارة أهل النار من فيح وصديد .

قال تعالى : [**وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَالَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ(٢٥)وَلَـمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ(٢٦)يَالَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ(٢٧)مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ(٢٨)هَلَكَ عَنِّـي سُلْطَانِيَهْ(٢٩)خُذُوهُ فَغُلُّوهُ(٣٠)ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ(٣١)ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَـبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ(٣٢)إِنَّهُ كَانَ لاَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِـيمِ(٣٣)وَلاَ يَحُـضُّ عَلَـى طَعَـامِ الْمِسْكِينِ(٣٤)فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ(٣٥)وَلاَ طَعَامٌ إِلاَّ مِنْ غِـسْلِينٍ**] [الحاقـة : ٢٥-٣٦]

إذا استغاث أهل النار يغاثون بماء ولكن ما هذا الماء ؟

قال تعالى : [... **وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ**] [محمد : ١٥]

وقال تعالى : [**إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَـسْتَغِيثُوا يُغَـاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا**]

[الكهف : ٢٩]

وهنا يستغيث أهل النار بخزنة جهنم [**وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ (٤٩)قَالُوا أَوَ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَـالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلاَّ فِي ضَلاَلٍ**] [غافر : ٤٩ - ٥٠]

فإن يئس أهل النار من خزنة جهنم نادو على رئيس الخزنة [**وَنَادَوْا يَامَالِـكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ**] [الزخرف : ٧٧]

فيتذكر أهل النار أهل التوحيد ممن كانوا يعرفونهم فى الـدنيا فينـادونهم ليغيثـونهم بشيء من الماء أو مما رزقهم الله [**وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ(٥٠)الَّـذِينَ**

اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ]

[الأعراف : ٥٠-٥١]

فإن يأس أهل النار من الخلق أجمعين استغاثوا بالملك الكريم .

قال تعالى : [**قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ(١٠٦)رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ(١٠٧)قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلاَ تُكَلِّمُونِ**] [المؤمنين : ١٠٦-١٠٨]

الطعام نار ، والشراب نار ، والثياب من نار .

قال تعالى : [**هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ(١٩)يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ(٢٠)وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ**] [الحج : ١٩-٢١]

أما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين .. جنة لا يعلم ما أُعِدَّ فيها من كرامة لأوليائه – إلا العزيز الغفار . ((**فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر**))[١١].

ففى الصحيحين من حديث أبى هريرة أنه صلي الله عليه وسلم قال : ((**إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على أشد كوكب دُرِّى السماء إضاءة ، لا يبولون ولا يتغوطون ، ولا يتفلون ، ولا يمتخطون ، أمشاطهم الذهب ، ورشحهم المسك ، ومجامرهم الألوة – عود الطيب – أزواجهم الحور العين على خلق رجل واحد ، على صورة أبيهم آدم ستون دراعاً فى السماء**))[١٢].

([١١]) رواه البخارى رقم (٣٢٤٤) فى بدء الخلق ، باب ما جاء فى صفة الجنة ، مسلم رقم (٢٨٤٥) فى الجنة فى فاتحته ، والترمذى رقم (٣١٩٥) فى التفسير .

([١٢]) رواه البخارى رقم (٣٢٤٥) فى بدء الخلق ، باب أول ما جاء فى صفة الجنة ، ومسلم (٢٨٣٤) فى الجنة ، باب أول زمرة يدخلون الجنة على صورة ليلة القمر البدر ، و الترمذى (٢٥٤٠) فى صفة الجنة .

ويكفى أخى الكريم : أن تقف على أدنى أهل الجنة منــزلة لتعلم قدر أعلى أهل الجنة ففى صحيح مسلم من حديث المغيرة بن شعبة أن النبى صلي الله عليه وسـلم قال : **((سأل موسى ربه جل وعلا فقال : يارب ما أدنى أهل الجنة منــزلة ؟ فقال هو : رجل يجيء بعد أُدخل أهل الجنة الجنة ، فيقال له : ادخل الجنة ، فيقول : أى رب كيف وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذاتهم ؟! فيقال : له أترضى أن يكـون لك مثل مُلْك مَلِكٍ من ملوك الدنيا ؟ فيقول رضيت رب ، فيقال : لك ذلـك ومثلـه ومثله ومثله ومثله ، فيقول فى الخامسة : رضيت رب ، فيقول هذا لـك وعـشرة أمثاله ولك ما اشتهت نفسك ولذت عينك .**

فيقول موسى : يا رب هذا أدنى أهل الجنة منــزلة فما أعلاهم منــزلا قال الله **: ذلك الذى أردت غرست كرامتهم بيدى وختمت عليهم فلم ترى عين ، ولم تسمع أذن ، ولم يخطر على قلب بشر))**[١٣]

أيها المسلمون : إن أعلى نعيم أهل الجنـة هو النظر إلى وجه الله جل وعـلا قال تعالى : **((وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ(٢٢)إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ))**

[القيامة : ٢٢-٢٣]

ففى صحيح مسلم من حديث أنه صلي الله عليه وسلم قال : **((إذا دخل أهل الجنة الجنة قال الله تعالى : يا أهل الجنة فيقولون : لبيك ربنا وسعديك والخير بين يديك ،فيقول : هل رضيتم ؟! فيقولون : يا ربنا قد أعطيتنا ما لم تعـط أحـد مـن خلقك ، وما لنا لا نرضى ؟ فيقول : ألا أعطيكم أفضل من ذلـك ، فيقولـون : أى شيء أفضل من ذلك ، فيقول : أحل عليكم رضوانى فلا أسخط عليكم بعـده أبـدا))**[١٤].

---

(١٣) رواه مسلم رقم (١٨٩) فى الإيمـان ، باب أدنى أهل الجنة منـزلة فيها والترمذى رقم (٣١٩٦) فى التفسير ، باب ومن سورة السجدة .

(١٤) رواه البخارى (٦٥٤٩) فى الرقاق ، باب صفة الجنة والنار ، ومسلم رقم (٢٨٢٩) فى صفة الجنة ، باب إحلال الرضوان على أهل الجنة ، والترمذى ، (٢٥٥٨) فى صفة الجنة

وفى رواية أبى سعيد : فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظـــر إلى الله عز وجل : قال تعالى : **((لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ))**
والزيادة هى النظر إلى وجه الله تعالى .

أبواب الجنة

أبواب دخول الجنة

عن حذيفة بن اليمانرضي الله عنه قال: سمعت النبي صلي الله عليه وسلم الصادق المصدوق وهو يقول "من قال لا اله إلا الله ختم له بها دخل الجنة، ومن صام يوما ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة، ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة

صحيح في كتب السنن

الصوم سبيل إلى الجنات، فقد قال الحبيب صلي الله عليه وسلم (من خُتم له بصيام يوم دخل الجنة) نعم.. من خُتم عمره بصيام يوم بان مات وهو صائم، أو بعد فطره دخل الجنة مع السابقين الأولين، أو من غير سبق عذاب.

فمن أصبح صائما، وغدا مؤمناً، وجمع خصال الخير من عيادة المريض وإطعام الطعام، وإتباع الجنائز فقد وجبت له الجنة، والصوم على رأس هذه الفضائل التي قال عنها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم "ما اجتمعت هذه الخصال في رجل إلا دخل الجنة".

ألا ترى أن في الجنة غُرفا يُرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها أعدها الله للصائمين، وقد أُعدت لهم وأدخلهم الجنة عرفها لهم بعد أن كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم.

لا تستكثر هذا عليهم فهؤلاء الصائمون تركوا طعامهم وشرابهم وشهوتهم لله تعالى يرجون الجزاء منه سبحانه .. ولا يخفى عليك أن من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه.

ولا تعجب من هذا فمن أَلَف الصيام فقد ألف طاعة الولي المنان، ومن لاحظ الــراء في رمضان فرجع إلى مولاه، وترك هواه، فقد أخذ مدد الرحمن ودخل فــي معيــة المؤمنين بحرف الميم، وهاهو يضرب في الخير مع حرف الــضاد، حتــى يــألف الصوم وقيام الليل مع حرف الألف، وها هو يأخذ الأنوار والشرح والغفــران مــع حرف النون، فتحول مع كل حرف إلى مرتبة إيمانية فطوبى لهم وحسن مآب.أ.هـ

ومن هنا ندخل للحديث عن وصف الجنة وأبوابها :

الحوض

من يـــُرد من على الحوض يوم القيامة

عن أسماء بنت أبى بكر رضي الله عنهما قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لم: أنى على الحوض حتى انظر من يرد على منكم. وسيؤخذ أناس دوني فأقول: يــا رب منى ومن امتى فيقال: فانك لا تدرى ما عملوا بعدك مازالوا يرجعــون علــى أعقابهم.

الإمام مسلم ٢٢٩٣

الجنة سلعة الله الغالية التي وعد الله بها المتقين، وهى دار الكرامة والنعيم، ودار المــوقنين بوعد الله، المتهجدين في ليل رمضان، الصائمين نهاره، المطعمين عباد الله، وهــذه مــن موجبات الجنة، التي غرسها الرحمن بيده، وجعلها مقرا لأحبابه، وملآهــا مــن رحمتــه وكرامته ورضوانه، ووصف نعيمها بالفوز العظيم، وملكها بالملك الكبير، فان ســألت عن أرضها وتربتها فهي المسك والزعفران، وان سألت عن سقفها فهو عرش الــرحمن فلعلك تكون بصومك من هذه الوجوه الناضرة التي هي إلى ربها يوم القيامة ناظرة.

وما دام الصيام قد أوصلك إلى هذا النعيم فقد جنبك الله الجحيم وأبعدك عن دار ضيقة الأرجاء، مظلمة المسالك، مبهمة المهالك يخلد فيها الأسير ويوقد فيهــا الــسعير، غــم قرارها، مظلمة أقطارها، حامية قدورها، بلاؤها شديد، وقعرها بعيد.

وعلى هذا فالصوم عتق من النيران، وهو السبيل إلى الغفران، وذلك بشرطي الإيمــان والاحتساب، وهما مدار الفرق بين العادة والعبادة فالإيمان في الصيام اى النية والعزيمة والصوم مع التصديق والرغبة في الثواب طلبا لوجه الله وثوابــه، فمــن صــام إيمانــا واحتسابا متحملا المكاره دون تأذى أو شكوى، ويتمنى ألا ينصرف رمضان، إن فعــل

هذا كتب الله له غفران الصغائر والتجاوز عن الآثام، فصار عندئذ من المعتـــوقين مـــن العذاب، ولسان حاله (الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوأ مـــن الجنـــة حيث نشاء فنعم اجر العاملين). أ.هـــ

٨٠عمل يدخلونك الجنة

١-أبوبكر وفعل الخيرات:

عن أبي هريرةرضي الله عنه ، قال : قال رسول صلي الله عليه وسلم : من أصبح منكم اليوم صائما ؟ قال أبو بكر رضي الله عنه : أنا . قال : فمن تبع منكم اليوم جنازة ؟ قال أبوبكر : أنا . قال : فمن أطعم منكم اليوم مسكينا ؟ قال أبو بكررضي الله عنه : أنا . قال : فمن عاد منكم اليوم مريضا ؟ قال أبورضي الله عنه :أنا . فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم :

ما اجتمعن في امرئ ، إلا دخل الجنة.

وعن عبد الرحمن بن أبي بكر ،رضي الله عنه ، قال : صلى رسول الله صلي الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم أقبل على أصحابه بوجهه فقال :

هل فيكم أحد أصبح اليوم صائما ؟ فقال :عمر بن الخطاب : يا رسول الله لم أحدث نفسي بالصوم فأصبحت مفطرا ،فقال أبو بكر : لكني حدثت نفسي بالصوم البارحة فأصبحت صائما . فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم :

هل أحد منكم اليوم عاد مريضا ؟ فقال :

يا رسول الله ، صلينا ثم لم نبرح فكيف نعود المرضى ! فقال أبوبكر : بلغني أن أخي عبد الرحمن بن عوف شاكي ، فجعلت طريقي عليه حين خرجت إلى المسجد فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم : هل تصدَّق أحد منكم اليوم بصدقة ؟ فقال عمر يا رسولالله صلينا ثم لم نبرح . فقال أبو بكر : دخلت المسجد فإذا أنا بسائل يسأل ، فوجدت كسرة خبزشعير في يد عبد الرحمن ، فأخذتها فدفعتها إليه . فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم : أنت فأبشربالجنة . فتنفس عمر : أوّه ، أوّه ، أوّه للجنة)[١٥]

---

[15] – أخرجه ابن أبي عاصم في " السنة " رقم(1243)

٢-عثمانرضي الله عنه والإنفاق :

عن ثمامة بن حزن القشيري ، رحمه الله ، قال : شهدت يوم الدار ، حين أشرف عليهم عثمان . فقال ائتوني بصاحبيكم اللذين ألباكم علي . فجئ بهما كأنهما جملان ـــ أو كأنهما حماران قال : فأشرف عليهم عثمان ، فقال : أنشدتكم بـــالله والإســـلام : هـــل تعلمون أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب إلا بئر رومة ، فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم :

من يشتريها ويجعل دلوه فيها مع دلاء المسلمين بخير له منها في الجنة ؟ فاشتريتها من صلب مالي ، وأنا اليوم أمنع أن أشرب منها حتى أشرب من ماء البحر قالوا : نعـــم . قال :

وأنشدكم الله والإسلام هل تعلمون أن المسجد ضاق بأهله ، فقال رسول الله صـــلي الله عليه وسلم : من يشتري بقعة آل فلان ، فيزيدها في المسجد بخير له منها في الجنة ؟ فأشتريها من صلب مالي . وأنا اليوم أمنع أن أصلي فيه ركعتين ؟ قالوا : اللهم نعم . قال : وأنشدكم بالله والإسلام هل تعلمون أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال : من جهز جيش العسرة وجبت له الجنة . وجهزته ؟ قالوا : اللهم نعم.

قال : وأنشدكم بالله والإس لام هل تعلمون إني كنت على ثبير مكة مـــع رســـول الله صلي الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر ، فتحرك الجبل حتـــى تـــساقطت حجارتـــه بالحضيض ، فركضه رسول الله صلي الله عليه وسلم برجله ، وقال : اسكن ثبيـــر فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان فقالوا : اللهم نعم. فقال : الله أكبر شهدوا لي بالجنة ورب الكعبة ــ ثلاثا.[16] .)

[16] – رواه الترمذي 5 / 290 (3787)والنسائي 6 / 235 كتاب الأ حباس ، وقف المساجد ، 1305 .) والبيهقي في السنن الكبرى . 6 / 168عن ثمامة بن حزن القشيري رحمه الله

٣-يا خاطب الحور:

أحد التابعين يقول وكله إشتياق الى الجنة وحورها: لأشترين حورية من الحور العين بثلاثين ختمة للقرآن لا أنام حتى أختم هذه الثلاثين ختمة، ويختم تسعًا وعشرين فيغلبه النوم فينام فيرى حورية من حوريات أهل الجنة تأتي فتركله برجلها، وتقول:

أتخطُبُ مثْلِي وعنِّي تَنَامُ *** ونومُ المُحبِّينَ عنِّي حَرَام

لأنا خُلِقْنَا لكلِّ امرئٍ *** كَثيرِ الصلاةِ كثيرِ القِيام

فقام بعدها، وأكمل ذلك واجتهد، وقال: برحمة الله لأجتهدن إلى أن أنال هذه؛ إلى أن أنال هذه الحورية.[١٧]

[وأبو سليمان الداراني] -عليه رحمة الله- ينام ليلة من الليالي، عابد زاهد عبَد الله، وأخلص لله، وصدق مع الله، يمني نفسه بما في الجنة من نعيم، فيقول في ليلة من الليالي -نائمًا والنفس أحياناً تحدث بما ترغب وبما تريد وبما تحب- قال: فرأيت -فيما يرى النائم- كأن حورية جاءتني، وقالت: ما هكذا يفعل الصالحون -يا أبا سليمان- أتنام وأنا أربى لك في الخدور من خمسمائة عام. لا إله إلا الله؛ فما نام بعدها إلا قليلا؛ جد وطلب ليلحق بها.

وأبو سليمان إيضاً كانت له رحلة الحج المعروفة، والتي ذكرها صاحب حادي الأرواح -عليه رحمة الله- يقول: رافقه شاب عراقي في طريقه إلى الحج، قال: فما رأيت هذا الشاب إلا باكيًا أو تاليًا أو مصليًا؛ نركب فيتلو القرآن، ننزل فنصلي فيصلي، ويذكر الله، لا يتكلم بكلام إلا بذكر الله أو بالصلاة والقيام، قال: فقلت: لا أسأله ولا أشغله، وعندما رجعنا من رحلة الحج، ووصلنا إلى بلاد العراق. قال: قلت له: أيها الشاب أسألك بالله؛ ما الذي هيَّجك على العبادة؟ ما الذي هيَّجك على

---

17 - يا باغي الجنة اقبل – علي القرني

العبادة لا تفتر عنها؟ قال: يا]أبا سليمان] أما إن سألتني؛ فإني رأيت -فيما يرى النائم- حورية في قصر من ذهب، وقصر من فضة، له شرفتان من زبرجد وياقوت، وبينهما هذه الحورية مرخية شعرها لم أرَ جمالا كذاك الجمال، وهي تقول لي: جدّ إلى الله في طلبي؛ فإني أربى لك في الخدور من خمسمائة عام، فوالله برحمة الله، وأقسم على الله برحمته: لأجتهدنَّ حتى أصلها أو أهلك دونها. والله لا أرتاح حتى أبلغ تلك المنزلة، هيَّجهم ذكر الجنة إلى الجنة، طيَّرت الجنة نوم العابدين من جفونهم، فتركوا الفراش، واتجهوا إلى الله في أسحارهم وفي لياليهم (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ) يبيتون لربهم سجدًا وقيامًا يأتي أحدهم، فيفرش فراشه، ثم يضع يده عليه، ويقول: والله إنك لَلَيِّنٌ، لكن فراش الجنة ألْيَن، فيقوم ليله كله لا ينام

وللهِ كمْ حوريةٍ إنْ تبسمتْ *** أضاء لها نور من الفَجْرِ أعظمُ
فيَا لذَّةَ الأبصارِ إنْ هِيَ أقْبَلتْ *** ويا لذة الأسماع حين تكلم
فيا خاطِبَ الحسناءِ إنْ كنْتَ بَاغيًا *** فهذا زمانُ المَهرِ فَهْوَ المُقدَّمُ
فأقْدِمْ ولا تقنعْ بعيشٍ مُنغصٍ *** فَمَا فَاتَتِ اللّذاتُ مَن ليس يَقْدُمُ
وإن ضاقتْ الدنيَا عليكَ بأسرِها *** ولَمْ يكن فيها مَنزِلٌ لك يُعْلَمُ
فحيَّ على جناتِ عدنٍ فإنَّها *** منازِلُنَا الأُولَى وفيها المخيمُ

يقول أبو هريرةرضي الله عنه يوم إن في الجنة حوراء يقال لها العيناء إذا مشت مشى حولها سبعون ألف وصيف كلهن مثل جمالها تقول هذه العيناء أين الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر

٤-بلال رضي الله عنه والوضوء :

مولى أبي بكر الصديقرضي الله عنه . أسلم قديما فعذبه قومه وجعلوا يقولون له : ربك اللات والعزى ، وهو يقول أحد أحد . فأتى عليه أبو بكر فاشتراه بسبع أواق وقيل بخمس ، فأعتقه الرسول الله صلي الله عليه وسلم وكان يؤذن له حضرا وسفرا . وكان خازنه على بيت ماله.

عن أبي هريرةرضي الله عنه قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لبلال صلاةالغداة ": حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام منفعة ، فإني سمعت الليلة خشف نعليك بين يدي في الجنة . قال بلال : ما عملت عملا في الإسلام أرجى عندي منفعة من أني لا أتطهر طهورا تاما في ساعة ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لي أن أصلي." [18]

٥-أين أمثال أبو الدحداح ؟

أبو الدحداح ، ثابت بن الدحداح الأنصاريرضي الله عنه شهد أحدا وقتل يومئذ. وعن جابر بن سمرة قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ": كم من عذق معلق لأبي الدحداح في الجنة ." [19]

وأخرجه الطبراني في الأوسط 2 / 517 (1887 (من حديث عمر ، ولفظه " لما نزلت { : من ذاالذي يقرض الله قرضا حسنا } قال أبو الدحداح : استقرضنا ربنا من أموالنا يا رسول الله ؟ قال : نعم.

قال : فإن لي حائطين ، أحدهما بالعالية ، والآخر بالسافلة فقد أقرضت ربي خيرهما . فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم " رب عذقا مدلى لأبي الدحداح في الجنة. "

---

[18] – البخاري في الصحيح 3 / 41 كتاب التهجد ، باب 17 ((فضل الطهور بالليل)

[19] – رواه مسلم في الصحيح

وفي رواية أخرى كان غلام من الأنصار يملك بستاناً يجاور بستان رجل من الصحابة، فأراد الغلام أن يبني حائطًا يفصل بستانه عن بستان صاحبه، فاعترضت له نخلة هي في نصيب الآخر، فأتاه فقال: أعطني النخلة أو بعني إياها، فأبى، فأقبل الغلام على رسول الله فشكا له الحال، فأمره أن يأتي بصاحبه، فأقبلا والنبي عليه الصلاة والسلام بين أصحابه، فقال له: (أعطه النخلة)، قال: لا، فكرّر عليه ثلاثًا وهو يأبى، عندها قال النبي صلي الله عليه وسلم : ((أعطه النخلة ولك بها نخلة في الجنة))، قال: لا، والصحابة يرقبون الموقف ويكبِرون العرض ويعظمون الثمن ويستنكرون الإحجام من الرجل. وبينا الدهشة تعلو الوجوه وصمت الاستغراب يملأ المكان إذ شق ذلكم الصمت صوت أبي الدحداح رضي الله عنه وهو يقول: يا رسول الله، إن أنا اشتريتُ النخلة ووهبتها الغلام ألي النخلة في الجنة؟ قال: ((نعم))، فقال أبو الدحداح: يا هذا، قد ابتعتُ النخلة ببستاني الذي فيه ستمائة نخلة، فقبل، فذهب أبو الدحداح مسرعًا إلى بستانه ينادي زوجته: يا أم الدحداح، اخرجي وأبناءك فقد بعت البستان. قالت: لمن؟ قال: لله بنخلة في الجنة، قالت: ربح بيعك وبارك الله لك فيما اشتريت. ثم أقبلت على صبيانها تخرج ما في أفواههم وتنفض ما في أكمامهم حتى أفضت إلى الحائط الآخر، فقال النبي صلي الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم: ((كم من عذق معلّق أو مدليّ في الجنة لأبي الدحداح)). ستمائة نخلة وماء نقيّ وظلّ وافر وأشجار وثمار، أطيار وأزهار بنخلة واحدة. نعم ولم لا؟! إنها نخلة في الجنة.

٦-الدفاع عن الحق وأهله:

عن أنس أن رسول الله صلي الله عليه وسلم أفرد يوم أحد في سبعة مـــن الأنـــصار ورجلين من قريش ، فلما رهقوه قال ": من يردهم عنا وله الجنة . أو هو رفيقي في الجنة) ؟ فتقدم رجل من الأنصار ، فقاتل حتى قتل . ثم رهقوه أيضا)[٢٠]

---

[20] – رواه مسلم في الصحيح 3 / 1415 كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة أحد

٧-حب سورة الإخلاص:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء ،فكان كلما افتتح سورة يقرأبها لهم في الصلاة مما يقرأبه ، افتتح بـــ { قل هو الله أحد }حتى يفرغمنها ثم يقرأ سورة أخرى معها فكان يصنع ذلك في كل ركعة ، فكلمـــه أصحابه ، فقالوا : إنك تفتتح بهذه السورة ، ثم لا تدري أنها تجزؤك حتى تقرأ بأخرى ، فإما أن تقرأ بها وإما أن تدعها ،وتقرأ بأخرى؟

فقال : ما أنا بتاركها ، إن أحببتم أن أؤمّكم بذلك فعلت ، وإن كرهتم تركتكم ،وكانوا يرون أنه من أفضلهم ، فكرهوا أن يؤمهم غيره ، فلما أتاهم النبي صلى الله عليه وسلم أخبروه الخبر ، فقال":

يا فلان ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك ؟ وما يحملك على لزوم هذه السورة كل ركعة ؟ " قال : إني أحبها . قال ": حبك إياها أدخلك الجنة ؟." [٢١]

دعاء لسيدنا الإمام على بن أبى طالب رضي الله عنه

" قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ " بفضلها يارب لا تكلنى إلى أحد ولا تحوجنى إلى أحد،وأغننى يارب عن كل أحد، يا من إليه المستند، وعليه المعتمد، عاليا على العلا فوق العلا فرد صمد، منزه فى ملكه ليس له شريك ولا ولد ورزقه ميسر يجرى على طول المدد ، يا سيدى خذ بيدى من الضلال إلى الرشد ، ونجنى من كل ضيق ونكد يا إله الفضل بحق "اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * لَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَد" أ.هـــ

---

[21] - رواه البخاري تعليقا 2 / 298 كتاب الأذان ، باب الجمع بين السورتين في الركعة والقراءة بالخواتيم

٨-الإحسان الى الناس:

-عن أبي هريرةرضي الله عنه : أن رجلا قال : يا رسول الله ، إن فلانة ذكر من كثرة صلاتها وصيامها ، غير أنها تؤذي جيرانها بلسانها . قال : (هي في النار.قال : إن فلانة ذكر من قلة صلاتها وصيامها وإنها ما تصدقت بأثوار أقط ، غير أنها لا تؤذي جيرانها . قال : هي في الجنة.)[٢٢]

٩-الصبر يا أهل البلاء:

أم زفر الحبشية!! عن عطاء بن أبي رباح قال : قال ابن عباس رضي الله عنهما : ألا أريك امرأة من أهل الجنة قلت : بلى ، قال : هذه المرأة السوداء : أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : إني أصرع ، وإني أتكشف ، فادع الله لي ، قال : إن شئت صبرت فلك الجنة ، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك . قالت أصبر . قالت : إني أتكشف فادع الله لي أن لا أتكشف ، فدعا لها.

وعند البخاري في رواية عن عطاء " أنه رأى أم زفر تلك امرأة طويلة سوداء على ستر الكعبة. " [٢٣]

١٠-من قال لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة:.

ثبت من حديث نبيّ صلى الله عليه وسلم ، أنه قال ": من شهد أن لا إله إلا الله الا وجبت له الجنة ." وهذا حديث متواتر تواترا معنويا ، وقد أورده السيوطي في الأزهار المتناثرة " من رواية أربعة وثلاثين نفسا . لكن جاء في بعض رواياته) وجبت له الجنة (وفي بعضها) دخل الجنة) وفي بعضها) حرّم الله عليه النار (وكلها بمعنى . وقد رأيت أن أورد جملة من هذه الروايات لأن فيهما يثلج الصدر.

---

[22] - ابن حبان في صحيحه(2054)

[23] - البخاري في الصحيح 10 / 119 (5662 (كتاب المرض ، باب فضل من يصرع من الريح . ومسلم في 2576 .) 1 / 4 / 1994 (

١١-أنت تُحشر مع من تُحب:

عن أنسرضي الله عنه قال : قام رجل من أهل البادية أعرابي فقال يا ر سول الله متى قيام الساعة ؟ فحضرت الصلاة ، فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم : الـــصلاة ، فلما قض صلاته قال : أين السائل عن الساعة ؟ قال : أنا ، قال : ويلك ما أعددت لها ؟ قال : والله ما أعددت لها كثير عمل صوم ولا صلاة ، ولمني أحب الله ورسوله . قال :أنت مع من أحببت ، أو المرء مع من أحب.

قال أنس : فما رأيتهم فرحوا بشيء بعد الإسلام من فرحهم يومئذ. [24]

١٢- بناء المساجد :

عن عثمانرضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ": من بنى لله مسجدا ، بنى الله له بيتا في الجنة مثله[25]."

وعن أبي ذررضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم :

(من بنى لله مسجدا قدر مفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة)[٢٦]

وعن عمر بن الخطابرضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وســـلم يقول:(من بنى لله مسجدا يذكر فيه بنى الله له بيتا في الجنة)[٢٧]

وعن جابر بن عبد اللهرضي الله عنه أن رسول الله صلي الله عليه وســـلم قـــال: (من حفر بئر ماء لم يشرب منه كبد حرى من جن ولا إنس ولا طائر إلا آجره الله يوم القيامة ومن بنى لله مسجدا كمفحص قطاة أو أصغر بنى الله له بيتا في الجنة)[٢٨]

---

[24] - أخرجه البخاري.

[25] - البخاري : في الصلاة ، باب من بنى مسجدا1 / 648

[26] - رواه البزار واللفظ له والطبراني في الصغير وابن حبان في صحيحه

[27] - رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه

[28] - رواه ابن خزيمة في صحيحه ورواه ابن ماجه

١٣- إحسان الوضوء وصلاة ركعتين:

عن عقبة بن عامر الجهنيرضي الله عنه ، قال : قال رسول ال له صـــلي الله عليـــه وسلم

(ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ، ويصلي ركعتين ، يقبل بقلبه ووجهه عليهما ، إلا وجبت له الجنة)[٢٩]-

١٤-من نام علي طهارة ذاكراً لله :

عن رافع بن خديجة رضي الله عنه ، أن النبي صلي الله عليـــه وســـلم قـــال (إذا اضطجع أحدكم على جنبه الأيمن ثم قال : اللهم أسلمت نفسي إليك ، ووجهت وجهي إليك ،وألجأت ظهري إليك ، وفوضت أمري إليك ، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك ، أؤمن بكاتبك ورسولك ، فإن مات من ليلته دخل الجنة).[٣٠]

١٥-من قام بالأركان وحافظ على الصلوات:

-عن أبي هريرة ،رضي الله عنه ، قال : قال النبي صلي الله عليه وسلم ": من آمن بالله وبرسوله ، وأقام الصلاة ، وصام رمضان كان حقا على الله أن يدخله الجنـــة ، جاهد في سبيل الله أوجلس في أرضه التي ولد فيها .(فقالوا : يا رسول الله ، أفلا نبشر الناس ؟ قال (إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ، ما بـــين الدرجتين كما بين السماء والأرض فإذا ســـألتمالله فاسألوه الفردوس ، فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة ــ أراه قال : وفوقه عرش الرحمن ــ ومنه تفجر أنهار الجنة.)[31]

١٦- من صلى ثنتي عشرة ركعة سوى الفريضة:

عن أم حبيبة رضي الله عنها أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال (من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة ، سوى الفريضة ، بنى الله له بيتا في الجنة).

---

29 – أبو داود ، النسائي ، كما في جامع الأصول

30 – الترمذي ، كما في جامع الأصول5 / 76 (2256).

31 – البخاري في الصحيح 6 / 14 (2790 (كتاب الجهاد والسير ، باب درجات المجاهدين في سبيل الله

قال الإمام النووي في فتاواه : ويحصل ذلك بالسنن الراتبة.[32]

١٧- من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها:

عن أم حبيبة ، رضي الله عنها ، أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال (من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها ، حرمه الله على النار) -[33].

١٨-من صلى البردين (الصبح والعصر) :

عن أبي موسى الأشعري ، قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم (من صلى البردين دخل الجنة)[٣٤]

١٩-من صلى الضحى:

عن أنس بن مالك ،رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم (من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة ، بنى الله له قصرا في الجنة من ذهب)[٣٥]

٢٠-من أذن محتسبا:

عن ابن عمر ، رضي الله عنهما ،أن النبي صلي الله عليه وسلم قال (من أذن اثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة ، وكتب له بتأذينه في كل مرة ستون حسنة ، وبإقامته ثلاثون حسنة)..[36]

٢١-من سمع المنادي فقال مثل قوله:

عن أبي هريرة ،رضي الله عنه ، قال : كنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم فقام بلال ينادي ، فلما سكت ، قال رسول الله صلي الله عليه وسلم (من قال مثل هذا يقينا دخل الجنة). [37]

---

[32] - أخرجه مسلم في صحيحه كتاب صلاة المسافرين

[33] - الحاكم 1 / 312 . والبيهقي في السنن الكبرى472 2 / ،473 .

[34] - البيهقي في السنن 1 / 466 ، وقال رواه البخاري ومسلم . ابن حبان في صحيحه

[35] - الترمذي في السنن1 / 295 (471 ( )

[36] - الحاكم في المستدرك 1 / 205 وقال : حديث صحيح على شرط البخاري

٢٢-من قال صادقا : رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا:

عن أبي سعيد ، قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : (من قال : رضيت بالله ربا ، وبالإسلام دينا ، وبمحمد رسولا ، وجبت له الجنة) [38] -.

٢٣-من أنفق زوجين من ماله:

عن أبي ذر ،رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول: من أنفق زوجين من ماله ابتدرته حجبة الجنة . قلنا : ما هذان الزوجان ؟ قال : إن كانت رجالا فرجلان ، وإن كانت خيلا ففرسان ، وإن كانت إبلا فبعيران حتى عد أصناف المال كله ... ثم قال :سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ": ما من مسلمين يتوفى لهم ثلاثة من الولد ، لم يبلغوا الحنث ، إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته للمصيبة)[39].

٢٤-من ذكر الله حين يصبح وحين يمسي:

عن بريدة ،رضي الله عنه ، أن النبي صلي الله عليه وسلم قال (من قال حين يصبح أو حين يمسي : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني ، وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك ، وأبوء بذنوبي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، فمات من يومه أو من ليلته ، دخل الجنة .) [40]

٢٥-الجنة لمن راقب الله في خلوته:

عن عقبة بن عامررضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول (يعجب ربك من راعي غنم في رأس شظية بجبل ، يؤذن بالصلاة ويصلي ، فيقول

---

[37] - أخرجه النسائي 2 / 24 كتاب الأذان ، ثواب القول مثل ما يقول المؤذن

[38] - مسلم37 6 /

[39] - أخرجه أحمد في المسند 153 5

[40] - أخرجه أبو داود ، كما في جامع الأصول5 / 64 (2228 (. ـــ وأخرجه البخاري 11 / 100 (6306 (الدعوات ، باب فضل الإستغفار

الله عز وجل: (انظروا إلى عبدي هذا ، يؤذن ويقيم الصلاة ، يخاف مني ، قد غفرت لعبدي فأدخلته)[41]

٢٦-من ترك المراء:

عن معاذ بن جبل ، قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم أنا زعيم ببيت في ربض الجنة ، وبيت في وسط الجنة ، وبيت في أعلى الجنة لمن ترك المــراء ، وإن كان محقا ، وترك الكذب ، وإن كان مازحا ، وحسن خلقه.) [42]

٢٧-من حمد الله تعالى وأثنى عليه في السراء والضراء:

عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صـــلي الله عليـــه وســـلم قال(أول من يدعى إلى الجنة الحمادون ، الذين يحمدون الله في السراء والضراء).[43]

٢٨-من أهل بحجة أو عمرة:

عن أبي هريرة ،رضي الله عنه ، عن النبي صلي الله عليه وسلم قـــال : (الحـــج المبرورليس له جزاء إلا الجنة ، والعمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما).[44]

وعن أم سلمة زوج النبي صلي الله عليه وسلم أنها سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول : (من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) أو " وجبت له الجنة)[٤٥].

٢٩-من قاتل في سبيل الله:

ويكون بالقتال في سبيل الله بالنفس والمال قال تبارك وتعالى : { إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرآن

---

[41] – أبو داود 2 / 4 (1203 (كتاب الصلاة ، باب الأذان في السفر . النسائي في السنن الصغرى ، كتاب الأذان لمن يصلي وحده . أحمد في المسند 4 / 157،158 .

[42] – رواه الطبراني في الكبير110 20 / ، وفي الصغير2 / 74 (805).

[43] – أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 12 / 19 . وفي الصغير288

[44] - البخار ي 3 / 597 (1773 (كتاب العمرة ، باب العمرة

[45] – أبو داود في السنن 2 / 144 (1741 (كتاب المناسك ، باب في المواقيت.

وعن أبي هريرة،رضي الله عنه ، قال رسول الله صلي الله عليه وسلم (تكفل الله لمن جاهد في سبيله ، لا يخرجه من بيته إلا الجهاد وتصديق كلمته ، أن يدخله الجنة أو يرده إلى مسكنه بما نال من أجر أو غنيمة). [٤٦]

وعن أَبِي هُرَيْرَةَ،رضي الله عنه : عَنِ النَّبِيِّ صلي الله عليه وسلم قَالَ : (انْتَدَبَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا إِيمَانٌ بِي ، وَتَصْدِيقٌ بِرُسُلِي ، أَنْ أُرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ ، أَوْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، وَلَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ ، وَلَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ ، ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ)[٤٧]

٣٠-من تقدمه أفراطه:

عن أبي ذر ،رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم (ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد ، لم يبلغوا الحنث ، إلا أدخلهم الله الجنة بفضل رحمته إياهم) [48].

وعن معاذ ،رضي الله عنه ، قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول (ما من مسلمين يموت لهما ثلاث إلا أدخل الله والديه الجنة بفضل رحمته) ، قالوا : أو اثنين يا رسول الله؟ قال (أو اثنين) قالوا : أو واحد يا رسول الله : قال (إن السقط يجر أمه بسرره إلى الجنة.) [49]

٣١-من قرأ كتاب الله وعمل به:

عن علي بن أبي طالب ،رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم (من قرأ القرآن فاستظهره ، فأحل حلاله ، وحرم حرامه ، أدخله الله به الجنة ، وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار)[٥٠]

---

[46] - أخرجه البخاري في الصحيح114 1 / رقم 36 ((كتاب الإيمان ، باب الجهاد من الإيمان ، 6 / 9 (2787)

[47] - أخرجه البخاري

[48] - صحيح الجامع ٥٧٨١ 895 .وله شواهد صحيحة من حديث أبي سعيد وأبي هريرةوغيرهما.

[49] - ابن ماجه 1609 ((، وأحمد241 5 /

[50] - الترمذي ، كما في جامع الأصول9 / 377 (6279 (.

٣٢-من داوم على ذكر الله:

عن جابر ،رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من قـــال سبحان الله وبحمده ، غرست له نخلة في الجنة)"[٥١]

وعن عبد الله بن عمرو قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (خصلتان من حافظ عليهما دخل الجنة ؛ من سبح الله في دبر كل صلاة عشرا ، وكبر الله عـــشرا ، وحمد الله عشرا فتلك خمسون ومائة باللسان وألف وخمسمائة بالميزان . قال : فأيكم يعمل في يومه وليلته أكثر من ألف وخمسمائة سيئة) قال : ورأيت النبي صـــلى الله عليه وسلم يعدهن هكذا بأصابعه . قالوا : يارسول الله كيف لا نحصيها ؟ قال ": يأتي أحدكم الشيطان في آخر صلاته فيذكر الحوائج فيقول له اذكر حاجة كذا ، اذكر حاجة كذا حتى ينصرف ولم يذكر ، ويأتيه عند منامه فينومه ولم يذكر)"[٥٢]

٣٣-من أحسن إلى بناته:

عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ما من مسلم له ابنتان فيحسن إليهما ما صحبتاه أو صحبهما إلا ادخلتاه الجنة).[53]

وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من كانت لـــه ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو ابنتان أو اختان فأحسن صحبتهن واتقى الله فيهن دخل الجنة). [٥٤]

٣٤-من صبر على فقد الولد:

عن أبي هريرة ،رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (يقول الله تعالى : ما لعبدي المؤمن عندي جزاء ، إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ، ثم احتسبه ، إلا الجنة).[55]

---

[51] - أخرجه الترمذي ، وقال : هذا حديث حسن غريب صحيح ، والنسائي."

[52] - أبو داود 1502 (ــ 5065 (، والترمذي3410)

[53] - أخرجه ابن حبان في موارد الظمآن2043 . (

[54] = أخرجه ابن حبان في موارد الظمآن2044 .

وعن أبي موسى الأشعري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(قـــال الله : يامِلك اموت قبضت ولد عبدي ؟ قال : نعم . قال : قبضت قرة عينه وثمرة فؤاده ؟ قال :نعم . قال:فما قال ؟ قال : حمدك واسترجع . قال : ابنو له بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد.) [٥٦]

<u>٣٥-من صبر على فقد بصره واحتسب:</u>

-عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم (يقول الله تبارك وتعالى : إذا أخذت كريمتي عبدي فصبر واحتسب لم أرض له ثوابا دون الجنة.) [57]

<u>٣٦-التحابب والتزاور والتآخي في الله:</u>

عن أنس بن ما لك عن النبي صلي الله عليه وسلم قال (ألا أخبركم برجالكم في الجنة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . فقال : النبي في الجنة ، والصدّيق في الجنة والشهيد في الجنة ،والمولود في الجنة ، والرجل يزور أخاه في ناحية المِصْر لا يزوره إلا لله عز وجل في الجنة ، قال : ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : كل ولود ودود ، إذا غضبت أوأسيء إليها ، أو غضب [أي زوجها] قالـــت : هذه يدي في يدك لا أكتحل بغمض حتى ترضى) [٥٨]

<u>٣٧-من أطعم الطعام وأفشى السلام:</u>

عن عبد الله بن سلام قال : لما قدم رسول الله ، صلي الله عليه وسلم المدينة ، احتفل الناس قبله ، فقالوا : قدم رسول الله ، قدم رسول الله ، فجئت في الناس ، فلما رأيــت وجهه عرفت أنه ليس وجه كذاب ، وكان أول شيء تكلم به أن قال (أيهـــا النــــاس

---

[55] - البخار ي في الصحيح 11 / 246 (6424 (كتاب الرقاق ، باب العمل الذي يبتغي به وجه الله . صحيح الجامع [٨١٣٩

[56] - الترمذي 1021 ((وقال : حسن غريب ، وأحمد415 4 /

[57] - أبويعلى في مسنده 2365 ((، ابن حبان705) ــ ــ وأخرجه البخاري10 / 116 (5653 (

[58] - رواه الطبراني في الأوسط 2 / 442 (1764 (، وفي الصغير1 / 89 (118) .

أطعموا الطعام ، وأفشوا السلام ، وصِلوا الأرحام ، وصلّوا بالليل والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام.) [٥٩]

وعن أبي هريرةرضي الله عنه ، قال : قلت يا رسول الله ، أخبرني بشيء إذا عملت به دخلت الجنة ، قال :(أفش السلام ، وأطعم الطعام ، وصل الأرحام ، وقم بالليل والناس نيام ،تدخل الجنة بسلام).

٣٨-التجاوز عن المعسر:

روى الأمام مسلم _رحمه الله _ في صحيحه عن حذيفة عن النبي صلي الله عليه وسلم : (أن رجلا مات فدخل الجنة فقيل له ما كنت تعمل " قال فأما ذكر وإما ذكر " فقال إني كنت أبايع الناس فكنت أنظر المعسر وأتجوز في السكة أو في النقد فغفر له) [٦٠]

٣٩-من أطاع الله ورسوله :

(سيقول المخلفون إذا إنطلقتم إلي مغانم لتأخذوها ذرونا نتبعكم يريدون أن يبدلوا كلام الله قل لن تتبعونا كذالكم قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون إلا قليلا)

(الفتح ١٧)

وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى) قالوا يا رسول الله ومن يأبى ؟ قال (من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى)[٦١]

٤٠-من مثل أبو طلحة :

في البخاري ومسلم عن أنس بن مالكرضي الله عنه يقول: كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالا من نخل، وكان أحب أمواله إليه بَيْرُحَاء، وكانت مستقبلة

---

[59] - أخرجه الترمذي في السنن4 / 65 (2603 (وابن ماجه في السنن1334)
3251 (. وأحمد في المسند 4 / 282 و5

[60] - شرح صحيح مسلم للنووي ١٠ / ٤٨٣

[61] - فتح الباري بشرح صحيح البخاري ١٣

المسجد، وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب، قال أنس: فلما أنزلت هذه الآية: (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ)[٦٢] قام أبو طلحة إلى رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إن الله تبارك وتعالى يقول: (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ)، وإن أحب أموالي إلي بَيْرُحَاء، وإنها صدقة لله أرجو بِرها وذخرها عند الله، فضعها ــ يا رسول الله ــ حيث أراك الله، قال: فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم : ((بَخ، ذلك مال رابح، ذلك مال رابح، وقد سمعت ما قلت، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين))، فقال أبو طلحة: أفعلُ يا رسول الله، فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه.

٤١-أم عمارة رضي الله عنها يالها من إمرأة:

في يوم أحد انكشف الناس عن رسول الله وما بقي حوله إلا نفر قليل فيهم أم عمارة نسيبة بنت كعب قالت: أقبل رجل على فرس فضربني، فتسرت له فلم يصنع شيئًا، وولّى فضربتُ عرقوب فرسه فوقع على ظهره، فجعل النبي صلي الله عليه وسلم يصيح: ((يا ابن عمارة، أمك أمك))، قالت: فعاونني عليه حتى قتلته، قال ولدها عبد الله بن زيد: جُرحت يومئذ جرحًا وجعل الدم لا يرقأ، فقال النبي صلي الله عليه وسلم : ((اعصب جرحك))، فتقبل أمي ومعها عصائب في حقوها فربطت جرحي والنبي صلي الله عليه وسلم واقف فقال: ((انهض بنيّ، وضارب القوم))، وجعل يقول: ((من يطيق ما تطيقين يا أم عمارة))، ويأتي ضارب ابنها فيقول صلي الله عليه وسلم : ((هذا ضارب ابنك))، قالت: فأعترض له فأضرب ساقه فبرك، فتبسم صلي الله عليه وسلم حتى رأيت نواجذه وقال: ((استقدتِ يا أم عمارة))، وجرحت اثني عشر جرحًا، فنظر النبي صلي الله عليه وسلم إليه ويقول لولدها: ((أمك أمك،

---

[62] – آل عمران:٩٢

اعصب جرحها، اللهم اجعلهم رفقة لي في الجنة))، قالت أم عمارة بعدها: ما أبالي ما أصابني من الدنيا.)[63]

٤٢- طلب العلم لوجه الله تعالى :

في صحيح مسلم عن أبي هريرةرضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما ، سهل الله له به طريقا إلى الجنة ،و ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه)[64].

٤٣-التقوى طريق الى الجنة:

ومن أهم تعريفاتها : هي الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والقناعة بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل .

ومن تعريفات التقوى أيضا هو : أن تعمل بطاعة الله على نور من الله (أي كما جاء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم) ترجو ثواب الله وأن تترك معصية الله على نور من الله تخاف عقاب الله .

٤٤-أهل الجنة أحسن الناس أخلاقاً:

قال صلي الله عليه وسلم (أنا زعيم بيت في ربض الجنة ، لمن ترك المراء وإن كان محقا ، وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب ، وإن كان مازحا ، وبيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه) [65]

---

63 - **انظر: سير أعلام النبلاء (٢/٢٧٩).**

64 -**[شرح صحيح مسلم لنووي ٢٤/١٧]**

65 - رواه أبو داود والضياء ، صحيح الجامع١٤٦٤

٤٥- الذهاب إلي المسجد والعودة منه لأداء الصلوات:

روى الأمام مسلم في صحيحه والأمام البخاري في صحيحه وغيرهما عن أبي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم (من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له في الجنة نزلا كلما غدا أو راح) [٦٦]

ويقول الإمام النووي رحمه الله في شرح هذا الحديث : قوله صلي الله عليه وسلم (أعد الله له في الجنة نزلا ، النزل ما يهيأ للضيف عند قدومه).

٤٦- قراءة آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة :

عن أبي أمامة الباهليرضي الله عنه قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : (من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يحل بينه وبين دخول الجنة إلا الموت)[٦٧]

٤٧- إضمن ستاً تُضمن لك الجنة:

عن عبادة بن الصامت عن النبي صلي الله عليه وسلم : (اضمنوا لي ستا من أنفسكم اضمن لكم الجنة ، اصدقوا إذا حدثتم ، وأوفوا إذا وعدتم ، وأدوا إذا ائتمنتم ، واحفظوا فروجكم وغضوا أبصاركم ، وكفوا أيديكم)[٦٨]

---

[66] - شرح صحيح مسلم للنووي ١٧٦/٥

[67] - أخرجه النسائي وابن السني وغيرهما _ السلسلة الصحيحة ٩٧٢

[68] -. رواه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وغيرهم وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة

٤٨- القيام بتربية وإعالة ثلاث بنات أو أخوات :

أخرج أبو يعلى في (مسنده" عن أنس قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من كن له ثلاث بنات ،أو ثلاث أخوات،فاتقى الله وأقام عليهن كان معي في الجنة هكذا،وأومأ بالسبابة والوسطى)[69]

،و قال صلي الله عليه وسلم (من عال جارية دخلت أنا وهو الجنة كهاتين وأشار بإصبعيه) .

٤٩- إحجز جوار النبي في الجنة:

روى الأمام البخاري في صحيحه عن سهل بن سعد عن النبي صلي الله عليه وسلم قال : (أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا ، وقال بإصبعيه السبابة والوسطى) [70]

٥٠- من عاد مريضاً أو زار أخاً :

عن أبي هريرةرضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال : (من عاد مريضا ،، أو زار أخا له في الله ، ناداه مناد : أن طبت وطاب ممشاك ، وتبوأت من الجنة منزلا)[71]

وقال صلي الله عليه وسلم (من عاد مريضا لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع)[72]

٥١- خصلتان من حافظ عليهما دخل الجنة :

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلي الله عليه وسلم قال : (خصلتان أو خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم ، إلا دخل الجنة ، هما يسير ومن يعمل بهما قليل ، يسبح في دبر كل صلاة عشرا ، ويحمد عشرا ، ويكبر عشرا

69 – سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢٩٥ ،وفي صحيح مسلم وسنن الترمذي (٤ / ٢٨١) واللفظ له

70 – فتح الباري ٤٣٦/١٠

71 – رواه الترمذي وابن ماجه وحسنه الألباني في صحيح الجامع ٦٣٨٧

72 – رواه مسلم ،النووي ٣٦١/١٦

،فذلك خمسون ومائة باللسان ، وألف وخمسمائة في الميزان ، يكبر أربعا وثلاثين إذا أخذ مضجعه ، ويحمد ثلاثا وثلاثين ، ويسبح ثلاثا وثلاثين ، فتلك مائة باللسان ، وألف في الميزان)فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها ، بيده ، قالوا : يا رسول الله !كيف (هما يسير ، ومن يعمل بهما قليل) ؟ قال يأتي أحدكم (يعني) الشيطان في منامه فينومه قبل أن يقوله ويأتيه في صلاته فيذكره حاجة قبل أن يقولها)[٧٣]

٥٢- التاجر الصدوق:

عن ابي سعيدرضي الله عنه – عن النبي صلي الله عليه وسلم قال(التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء)[٧٤]

٥٣- السماحة في البيع والشراء:

روى الأمام البخاري في (التاريخ الكبير) والنسائي وغيرهما عن عثمان بن عفانرضي الله عنه قال : قال صلي الله عليه وسلم : (أدخل الله عز وجل الجنة رجلا كان سهلا مشتريا وبائعا ، وقاضيا ومقتضيا) [٧٥]

وعن عبد الله بن عمرو –رضي الله عنه –قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم (دخل رجل الجنة بسماحته قاضياً ومقتضياً)[٧٦]

وعن ابي هريرةرضي الله عنه –أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال (من كان هيّناً ليّناً قريبا ً حرّمه الله على النار)[٧٧]

---

73 – رواه أبو داود والترمذي وقال (حديث حسن صحيح) والنسائي وابن حبان في صحيحه (صحيح الترغيب603

74 – حسن رواه الترمذي (١٢٠٩)

75 –[سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم ١١٨١]

76 – رواه احمد باسناد صحيح (٥١٠/٢)

77 – صحيح بشواهده وخرجه الالباني في صحيح الترغيب برقم ١٧٤٥

٥٤- الجنة لك ايتها المرأة بشروط :

روى ابن حبان في صحيحه عن أبي هريرةرضي الله عنه أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال : إذا صلت المرأة خمسها ، وصامت شهرها ، وحصنت فرجها ، وأطاعت زوجها ، قيل لها: أدخلي الجنة من أي أبواب الجنة شئت) [٧٨]

٥٥-كثرة السجود طريق الي الجنة:

روى الإمام مسلم في صحيحه عن ربيعة بن كعب الأسلمي قال : كنت أبيت مع رسول الله صلي الله عليه وسلم فأتيته بوضوئه وحاجته ، فقال لي : (سل) ، فقلت : أسأل مرافقتك في الجنة ، فقال (أو غير ذلك) ، قلت : هو ذاك ، قال: (فأعني على نفسك بكثرة السجود)) [79]

٥٦- إنها جنا ن يا أم حارثة:

دعا النبي صلي الله عليه وسلم للخروج يومَ بدر، فأقبل يسعى فرحًا يستأذن أمّه العجوز في الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومضى حارثة بن سراقة مع موكب النور نحو بدر، وبينما القوم فيها قد أرخى الليل سدوله وعاث الظلام في ربوع الكون فخيم هدوء مطبق توجه الفتى الصغير حارثة بن سراقة إلى قليب بدر يريد الشرب منها، فأبصره رجل من المسلمين كان يحرس على البئر، فظنه من عسكر المشركين فرماه بسهم أرداه قتيلاً.

وانقضت الغزاة، ونصر الله حزبه، وأظهر جنده، وأعز أولياءه، فقفل المؤمنون رجوعًا إلى المدينة، فاستقبلهم الناس ترحيبًا وتمجيدًا، وكان من بين أولئك عجوز نقية لربها تقية، الرُّبَيّع بنت النضر أم حارثة بن سراقة، استوقفت أحد الصحابة

---

78 - صحيح الجامع ٦٦٠

79 - شرح صحيح مسلم النووي ٤/ ٤٥١]

تسأله: أين ابني حارثة؟ أماتَ شهيدًا؟! قال: إنه لم يمت شهيدًا، ولكنه قُتل خطأً، فأقبلت تسعى إلى النبي صلي الله عليه وسلم : يا رسول الله، قد عرفت منزلة حارثة مني، فإن يك في الجنة أصبر وأحتسب، وإن تكن الأخرى فترى ما أصنع، قال: ((ما قلت؟)) قالت: هو ما سمعت، قال: ((ويحك يا أم حارثة، ويحك يا أم حارثة، أهبلت؟! أوَجنة واحدة؟! إنها جنان، وإن ولدك قد أصاب الفردوس الأعلى)).

٥٧-من يضمن لسانه وفرجه:

عَنْ سَهْلِ بنِ سعْدٍ قَال : قَالَ رَسُولُ اللَّه صلي الله عليه وسلم : (مَنْ يَضْمَنْ لي ما بيْنَ لَحْيَيْه ومَا بيْنَ رِجلَيْه أضْمنْ لهُ الجَنَّة) [٨٠].

٥٨-إطعام الجائع:

وعن البراء بن عازبرضي الله عنه قال : جاء أعرابي إلى رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني عملا يدخلني الجنة قال(إن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة أعتق النسمة وفك الرقبة فإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع واسق الظمآن)[٨١]

٥٩-من كان له ابنتان او اختان فصبر عليهما واحسن اليهما:

عن عائشةَ رضي اللَّه عنها قالت : دَخلَتَ عليَّ امْرَأَةٌ ومعهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْأَلُ فَلَم تَجدْ عِنْدِى شَيْئاً غَيْرَ تَمْرةٍ واحدة ، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا فقَسَمتْهَا بَيْنَ ابنتَيْها ولَمْ تَأْكُلْ منْهَا ثُمَّ قامتْ فَخرَجتْ ، فَدخلَ النَّبِيُّرضي الله عنه عَلَيْنَا ، فَأَخْبرتُهُ فقال: (مَنِ ابْتُلِيَ مِنْ هَذِهِ البَنَاتِ بِشَيْءٍ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ كُنَّ لَهُ سِتْراً من النَّارِ)[٨٢].

---

80 - **متفقٌ عليه .**

81 - رواه أحمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي ويأتي بتمامه في العتق ٩٥٢(٩)

82 - متفقٌ عليه

٦٠-الضعفاء المغلوبون :

عن حَارِثَة بْنِ وهْبرضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ اللَّه صلي الله عليــه وســلم يقولُ (أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الجنَّةِ ؟ كُلُّ ضَعِيف مُتَضَعِّفٍ لَوْ أَقْسَم عَلَى اللَّه لأبرَّه ، أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بَأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ)[٨٣] ..

« الْعُتُلُّ » : الْغَلِيظُ الجافِي . « والجوَّاظُ » الجمُوعُ المنُوعُ ، وَقِيــلَ : الــضَّخْمُ المُخْتَالُ فِي مِشْيَتِهِ ، وقيلَ : الْقَصِيرُ الْبَطِينُ .

٦١-رجال الجنة ونساء الجنة:

عن أنس بن ما لك عن النبي صلي الله عليه وسلم قال (ألا أخبركم برجالكم في الجنة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . فقال : النبي في الجنة ، والصدّيق في الجنة والشهيد في الجنة ،والمولود في الجنة ، والرجل يزور أخاه في ناحية المِصْر لا يزوره إلا لله عز وجل في الجنة ، قال : ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : كل ولود ودود ، إذا غضبت أوأسيء إليها ، أو غضب [أي زوجها] قالت : هذه يدي في يدك لا أكتحل بغمض حتى ترضى)[٨٤]

٦٢-باب من ابواب الجنة:

عنْ أَبي مُوسىرضي الله عنه قال : قالَ لي رسُولُ اللَّهِ صلي الله عليه وســلم : (أَلا أَدُلُّك على كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجنَّةِ ؟) فقلت : بلى يا رسول اللَّه ، قال : (لا حــول ولا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ)٨٥.

---

[83] - متفقّ عليه

[84] - رواه الطبراني في الأوسط 2 / 442 (1764 (، وفي الصغير 1 / 89 (118) .

[85] - متفقّ عليه

وعن معاذرضي الله عنه أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال:(ألا أدلك على باب من أبواب الجنة) قال وما هو قال : لا حول ولا قُوَّةَ إلاَّ بِاللَّهِ)[٨٦]

٦٣-كوني يا امة الله من اهل الجنة:

عن أُمِّ سلمةَ رضي اللَّهُ عنها قالت : قال رسول اللَّه صلي الله عليه وسلم : (أَيُّما امرأَةٍ ماتَتْ وزوْجُهَا عنها راضٍ دخَلَتِ الجَنَّةَ) [٨٧].

٦٤-من شهد له اربعة نفر: من شهد له الناس بخير

عن عمر – قال النبي صلي الله عليه وسلم (أيما مسلم شهد له اربعة نفربخير أدخله الله الجنة)قال فقلنا وثلاثة ؟قال وثلاثة فقلنا واثنان قال: واثنان "ثم لم نسأل عن الواحد)[٨٨]

٦٥-ثلاثة كلهم ضامن على الله تعالى :

عن ابي أمامة –أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال " ثلاثة كلهم ضامن على الله إن عاش رُزق زكُفي وإن مات أدخله الله الجنة :من دخل بيته فسلّم فهو ضامن على الله ، ومن خرج الى المسجد فهو ضامن على الله ،ومن خرج في سبيل الله فهو ضامن على الله)[٨٩]

86 – صححه الالباني في الصحيحة (١٥٢٨)

87 – رواه الترمذي وقال حديث حسن

88 – رواه البخاري (١٣٦٨)

89 – خرجه الالباني في صحيح داوود (٢١٧٨)

٦٦-ثلاثة لا ترى اعينهم النار:

عن معاوية بن حيدة – قال قال رسول صلي الله عليه وسـلم (-ثلاثـة لا تـرى أعينهم النار ، عين حرست في سبيل الله ، وعين بكت من خشية الله ، وعين غضت عم محارم الله)[٩٠]

٦٧-لا يغتاب المسلمين ولا يجر إليهم سخطا:

عن عائشة رضي الله عنها – عن النبي صلي الله عليه وسلم قال(خصال ست ما من مسلم يموت في واحدة منهن إلا كان ضامنا على الله أن يدخل الجنة فذكر منها ورجل في بيته لا يغتاب المسلمين ولا يجر إليهم سخطا ولا نقمة)[٩١]

٦٨-خمس مع ايمان

عن اب الدرداء – قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم (خمس من جاء بهن مع ايمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات الخمس علـى وضـوئهن وركـوعهن وسجودهن ومواقيتهن وصام رمضان وحج البيت ان استطاع اليه سبيلا واعطـى الزكاة طيبة بها نفسه وادى الامانة)[٩٢]

٦٩-السماحة في القضاء والاقتضاء والبيع والشراء:

عن عبد الله بن عمرو – قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم (دخل رجل الجنة بسماحته قاضياًومقتضياً) [٩٣]

---

[90] – حسن رواه الطبراني في الكبير (٤١٦/١٩)

[91] – صحيح الترغيب (٢٧٩٣)

[92] – حسن رواه الطبراني في الوسط (٥٦/٢)

[93] – رواه احمد (٥١٠/٢)

٧٠-الصيام طريق الى الجنة:

وَعنْ أَبي هُريرةرضي الله عنه ، قال : قال رسُولُ اللَّه صلي الله عليــه وســلم : (قال اللَّه عَزَّ وجلَّ : كُلُّ عملِ ابْنِ آدم لهُ إلاَّ الصِّيام ، فَإِنَّهُ لي وأَنَــا أَجْــزِي بِــهِ . والصِّيام جُنَّةٌ فَإِذا كَانَ يوْمُ صوْمِ أَحدِكُمْ فلا يرْفُثْ ولا يَصْخَبْ ، فَإِنْ سابَّهُ أَحــدٌ أَوْ قاتَلَهُ ، فَلْيقُلْ : إِنِّي صَائمٌ . والَّذِي نَفْس محَمَّدٍ بِيدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائمِ أَطْيبُ عِنْد اللَّهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ .

للصَّائمِ فَرْحَتَانِ يفْرحُهُما : إِذا أَفْطرَ فَرِحَ بفِطْرِهِ ، وإِذَا لَقِي ربَّهُ فــرِح بِــصوْمِهِ » متفقٌ عليه.

٧١-من لا يسأل الناس شيئاً:

عن ثوبان – قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم (من تكفل ان لايسأل الناس شيئاً أتكفل له بالجنة " فقلت أنا فكان لايسأل احداً شيئاً)[٩٤].

٧٢-عزل شجرة من طريق المسلمين:

عن انس بن مالك – قال : كانت شجرة تؤذي الناس فأتاها رجل فعزلها عن طريق الناس (قال نبي الله صلي الله عليه وسلم "فلقد رأيته يتقلب في ظلها في الجنة) [٩٥]

[94] – صححه الالباني في صحيح ابو داوود (١٤٤٦)

[95] – حسن رواه احمد (١٥٤/٣)

٧٣-من سأل الله الجنة:

عن أنس بن مالكرضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم (من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم أجره من النار)[٩٦]

٧٤-الودود الولود :

عن أنس بن مالكرضي الله عنه أن النبي صلي الله عليه وسلم قال : (ألاأخبركم بنسائكم من أهل الجنة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : كل ولود ودود ، إذا غضبت أوأسيء إليها ، أو غضب [أي زوجها] قالت : هذه يدي في يدك لا أكتحل بغمض حتى ترضى)[٩٧]

٧٥-الرمي في سبيل الله:

عن عمرو بن عبسة – قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم –يقول (من بلغ بسهم فله درجة في الجنة ، فبلغت يومئذٍ ستة عشر سهماً)[٩٨]

٧٦-الوالد أوسط أبواب الجنة:

عن ابي الدرداء –رضي الله عنه ان رجلاً أتاه فقال ان لي لمراة زان ابي يأمرني بطلاقها ،فقال : سمعت الرسول صلي الله عليه وسلم يقول (الوالد أوسط ابواب الجنة) فإن شئت فأضع ذلك الباب واحفظه [٩٩].

---

[96] – رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه ولفظهم واحد والحاكم وقال صحيح الإسناد

[97] – رواه الطبراني في الأوسط 2 / 442 (1764 (، وفي الصغير1 / 89 (118) .

[98] – صححه الالباني في الترمذي "١٣٣٧"

[99] – صححه الالباني في " صحيح الترغيب والترهيب"٢٤٨٦"

٧٧-البكاء من خشية الله:

َعَنْ أبي هُرَيْرَةَ ،رضي الله عنه ، قَالَ : قَال رَسُولُ اللَّهِ صلي الله عليه وسلم : (لا يلِجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيةِ اللَّه حتَّى يعُودَ اللَّبَن في الضَّرْعِ ، وَلاَ يَجْتَمِعُ عَلَى عَبْدٍ غُبَارٌ في سبيل اللَّهِ ودخَان جهَنَّم)[100]

وعن ابن عبَّاسٍ ، رضي اللَّه عَنْهُمَا ، قَالَ : سمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلي الله عليه وسلم يقُولُ: (عيْنَانِ لا تَمسُّهُمَا النَّارُ : عيْنٌ بكَت مِنْ خَشْيةِ اللَّهِ ، وعيْنٌ باتَت تحْرُسُ في سبِيلِ اللَّهِ)[101].

٧٨-لا تغضب ولك الجنة:

عن أبي الدرداءرضي الله عنه قال قال رجل لرسول الله صلي الله عليه وسلم دلني على عمل يدخلني الى الجنة قال رسول الله صلي الله عليه وسلم (لا تغضب ولك الجنة)

٧٩-أهل الجنة ثلاثة:

عَنْ عِيَاضِ بن حماررضي الله عنه قالَ : سمِعْت رَسُول اللَّهِ صلي الله عليه وسلم يقولُ : (أَهْلُ الجَنَّةِ ثَلاثَةٌ : ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُوَفَّقٌ ، ورَجُلٌ رَحِيمٌ رقِيقٌ القَلْبِ لِكُلِّ ذِى قُرْبَى وَمُسْلِمٍ ، وعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيالٍ)[102].

[100] - رواه الترمذيُّ وقال : حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

[101] - رواه الترمذيُّ وقال : حديثٌ حسنٌ

[102] - رواهُ مسلم

٨٠-إسباغ الوضوء والدعاء بعده بالمأثور:

عنْ عُمَر بْنِ الخَطَّابِرضي الله عنه عنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : (ما مِنْكُمْ مِنْ أَحدٍ يتوضَّأُ فَيُبْلِغُ أَو فَيُسْبِغُ الوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ : أَشْهدُ أَنْ لا إِله إِلاَّ اللَّه وحْــدَه لا شَريكَ لهُ، وأَشْهدُ أَنَّ مُحمَّدًا عبْدُهُ ورَسُولُه ، إِلاَّ فُتِحَت لَهُ أَبْوابُ الجنَّةِ الثَّمَانيَةُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّها شاءَ)[١٠٣].

وزاد الترمذي : « اللَّهُمَّ اجْعلْني من التَّوَّابِينَ واجْعلْني مِنَ المُتَطَهِّرِينَ » .

103 - رواه مسلم

الأدعية النبوية للتوبة والإنابة

اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم فى الأولين والأخرين ولمن تبعه الى يوم الدين.

١) اللهم تقبل توبتى، واغسل حوبتى، واسلل سخيمة صدرى، اللهم نق قلبى من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس.

٢) اللهم باعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب.

٣) اللهم ارزقنى من طاعتك ما تحول به بينى وبين معصيتك.

٤) اللهم إنى أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر.

٥) اللهم إنى أسألك ان ترفع ذكرى وتضع وزرى وتصلح أمرى وتطهر قلبى وتحصن فرجى وتنور لى قلبى وتغفر لى ذنبى.

٦) اللهم ألهمنى رشدى، وقنى شر نفسى، واعزم لى على أرشد أمرى.

٧) اللهم إنى أعوذ بك من شر نفسى، ومن شر كل دابة، انت آخذ بناصيتها إن ربى على صراط مستقيم.

٨) اللهم ارزقنى من فضلك، واكفنى شر خلقك، واحفظ علىّ دينى وصحة بدنى.

٩) اللهم ثبتنى واجعلنى هادياً مهدياً.

١٠) اللهم أنت ربى، لا إله إلا انت، خلقتنى، وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علىّ وابوء بذنبى، فاغفر لى، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

١١) اللهم اغفر لى ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت اعلم به منى، أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شىء قدير.

١٢) اللهم طهر قلبى من النفاق، وعملى من الرياء، ولسانى من الكذب، وعينى من الخيانة، إنك تعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور.

١٣) اللهم إنى استغفرك مما تبت إليك منه ثم عدت فيه، واستغفرك من جميع الذنوب الظاهرة والباطنة، ومن ذنوب القلب والجوارح، وأعوذ بك من المأثم والمغرم وارزقنا اللهم فرجاً قريباً، وتوبة نصوحة مقبولة. أ.هـ

أسباب دخول النار

السبب الأول : عقـــــوق الوالدين وهمـــا الأم والأب وعقوقهمـــا أن يقطـــع مـــا يجب لهما من بر وصلة أو يسيء إليهما بالقول أو الفعل

(٢

ومن المؤسف أن كثيراً من المسلمين اليوم غفلــوا عــن القيــام بحــق الوالــدين والأرحام وقطعوا حبل الوصل ، وحجة بعــضهم أن أقاربـــه لا يــصلونه وهــذه الحجة لا تنفع لأنه لو كان لا يصل إلا من وصله لم تكــن صــلته لله وإنمـــا هـــي مكافأة كما في صحيح البخاري عن عبد الله بن عمــرو بــن العــاص رضـــي الله عنهما أن النبي صلي الله عليه وسلم قال :

" ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الــذي إذا قطعــت رحمـــة وصـــلها " . وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال : يـــا رســـول الله إن لـــي قرابـــة أصلهم ويقطعوني وأحسن إليهم ويسيئون إلـــي وأحلــم علـــيهم ويجهلـــون علـــي فقال النبي صلي الله عليه وسلم : " إن كنت كمـــا قلـــت فكأنمـــا تَـــسُفُّهُم المَـــلّ ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك ". رواه مسلم .

وإذا وصل رحمه وهـــم يقطعونـــه فـــإن لـــه العاقبـــة الحميـــدة وســـيعودون فيصلونه كما وصلهم إن أراد الله بهم خيراً .

السبب الثالث : أكل الربا

السبب الخامس : شهادة الزور فقد روى ابن عمـــر رضـــي الله عنهمـــا عـــن النبي صلي الله عليه وسلم : أنه قال : " لن تـــزول قـــدم شـــاهد الـــزور حتـــى يوجب الله له النار " ، رواه ابن ماجة والحاكم وقـــال صـــحيح الإســـناد وشـــهادة الزور أن يشهد بما لا يعلم أو يشهد بما يعلـــم أن الواقـــع خلافـــة لأن الـــشهادة لا تجوز إلا بما علمه الشاهد وفي الحديث قـــال لرجـــل : تـــرى الـــشمس ؟ قـــال : نعم قال على مثلها فأشهد أودع .

السبب السادس : الرشوة في الحكم ، فعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي صلي الله عليه وسلم : قال : " الراشي والمرتشي في النار " رواه الطبراني ورواته ثقات معروفون قال في الترغيب والترهيب قال في النهاية الراشي من يعطي الذي يعينه على الباطل والمرتشي الأخذ فأما ما يعطي توصلاً إلى أخذ حق أو دفع ظلم فغير داخل فيه أ . هـ.

السبب السابع : اليمين الغموس فعن الحارث بن مالك رضي الله عنه قال سمعت النبي صلي الله عليه وسلم : في الحج بين الجمرتين وهو يقول : " من اقتطع مال أخيه بيمين فاجرة فليتبوأ مقعده من النار ليبلغ شاهدكم غائبكم مرتين أو ثلاثاً " رواه أحمد والحاكم وصححه وسميت غموساً لأنها تغمس الحالف بها في الإثم ثم تغمسه في النار .

السبب الثامن : القضاء بين الناس بغير علم أو بجور وميل لحديث بريدة بين الحصين رضي الله عنه أن النبي صلي الله عليه وسلم : قال " القضاة ثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار فأما الذي في الجنة فرجل عرف الحق وقضى به . ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار . ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار " رواه أبو داود والترمذي وابن ماجة .

السبب التاسع : الغش للرعية وعدم النصح لهم بحيث يتصرف تصرفاً ليس في مصلحتهم ولا مصلحة العمل لحديث معقل بن يساررضي الله عنه قال : سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول : ((ما من عبد يسترعيه الله على رعيةٍ يموت يوم يوم وهو غاش لرعيته إلا حرّم الله عليه الجنة)) متفق عليه. وهذا يعم رعاية الرجل في أهل والسلطان في سلطانه وغيرهم لحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول:"كلكم راع ومسؤول عن رعيته الإمام راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيدة ومسؤول عن رعيته وكلكم راع ومسؤول عن رعيته " متفق عليه .

فإحذروا أخواني أسباب دخول النار ، وأعملوا الأسباب التي تبعدكم عنها لتفوزوا في دار القرار ، واعملوا أن الدنيا متـــاع قليـــل ســـريعة الـــزوال والانهيار ، واسألوا ربكم الثبات على الحق إلى الممات . وأن يحشركم مـــع الذين أنعم الله عليهم من المؤمنين والمؤمنات .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه الأخيار وسلم تسليمًا كثيرًا.

ΩΩΩΩΩΩΩΩΩΩ